الذكاء الوجداني

وعلاقته بالذكاء الاجتماعي والروحي

الدكتور

إبراهيم محمد يوسف عبده

دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع

دار الجديد للنشر والتوزيع

153

ع . إ

إبراهيم محمد يوسف عبده ،

الذكاء الوجداني وعلاقته بالذكاء الاجتماعي والروحي / محمد طاهر علي مزيد .-

ط1.- دسوق: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، دار الجديد للنشر والتوزيع .

116 ص ؛ 17.5 × 24.5سم .

تدمك : 1 - 612 – 308 – 977 – 978

1. علم النفس

أ - العنوان .

رقم الإيداع : 25809 .

الناشر : دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع

دسوق - شارع الشركات- ميدان المحطة – بجوار البنك الأهلي المركز

E- elelm_aleman2016@hotmail.com & elelm_aleman@yahoo.com

mail:

النـــاشــــر : دار الجـــديد للنشـــر والتـــوزيع

تجزءة عزوز عبد الله رقم 71 زرالدة الجزائر

E-mail: dar_eldjadid@hotmail.com

2018

آية قرآنية

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ ۖ وَإِذَا قِيلَ انْشُزُوافَانْشُزُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ

[سورة المجادلة: الآية 11]

إهداء

إلى روح والداي تغمدهما الله بفيض من رحماته بحفظهما لكتاب الله ، قولا ، وعملا وسلوكا رحمهما الله.

إلى روح المقاتل الشهيد / عاطف مصطفى يوسف عبده .شهيد الواجب في حرب أكتوبر 1973، والذي ضحى بروحه فداء لهذا الوطن العزيز الغالي (مصر).

إلى روح عالم فذ، وسطن من أساطين العلم، ومشرفي لرسالة الماجستير في 2016/8/21 م الأستاذ الدكتور / جابر عبد الحميد جابر ، رمز العطاء الدافق وصاحب مؤلفات أكثر من مائتي مؤلفاً في التربية وعلم النفس بكل فروعه والصحة النفسية ...

إلى أبنائي وقرة عيني : (الدكتورة / وفاء / محمد/سعيد/جميله).

إلى أخوتي وأخواتي .

إلى كل من علموني ونمُوا في حب العلم .

إلى قسم التربية وعلم النفس بجامعة المنوفية (كلية التربية) :-

الأستاذ الدكتور / نبيه إبراهيم إسماعيل عوض .

الأستاذ الدكتور /حنان الضرغامي الجمال .

الأستاذ الدكتور /نعيمه جمال شمس .

الأستاذ الدكتور /نشوى البربري .

الأستاذ الدكتور/حمدي الفرماوي .

الأستاذ الدكتور /نوال بخيت الشرقاوي.

الأستاذ الدكتور /كريمه

الفهرس

قائمة الموضوعات

تقديم

لقد حظي مفهوم الذكاء الوجداني(Emotion Intelligence) في العقدين بأهمية بالغه في الدراسات والأبحاث التربوية والنفسية والاجتماعية التي تناولته، وقد بدأ الاهتمام العملي الفعلي لهذا المفهوم عام 1990على يد ماير وسالوفي ، في كتابهما الخيال والمعرفة والشخصية، وإصدار دانيال جولمان 1995 كتابه الشهير (الذكاء الوجداني ، والذي أسهم في بلورة هذا المفهوم وانتشاره. ولم يكن العالم العربي بمعزل عن تلك الجهود ، حيث يعتبر فؤاد أبو حطب 1973م أول من أشار إلى مفهوم الذكاء الوجداني بالبحث والدراسة ، منهم فاروق عثمان ، وضح مفهوم الذكاء الانفعالي ، وحاول الكشف عن أبعاده وجذوره ، كما حاول السيد السمادوني التعرف على علاقة الذكاء الانفعالي بالتوافق المهني للمعلم ، وبالتالي يظهر لنا أهمية الذكاء الوجداني ودوره الايجابي في السيطرة على هذه الانفعالات ، وخاصة في هذا القرن الحادي والعشرين ، والذي اشتدت فيه الصراعات النفسية، سواء داخل المجتمع أو بين المجتمعات ، وما يتطلبه هذا الضبط من ذكاء وتفكير بصفة عامة ، والذكاء الوجداني بصفة خاصة ، فزيادة هذا النوع من الذكاء لدى أفراد المجتمع يؤثر في ضبط النفس ، والانفعالات ،

ويساعد في تحويل هذه الانفعالات السيئة: من كره ، وبغض ، واحتكار ، وشوشرة ، وتدبير ، ومؤامرات ، وغيبة ، ونميمة، وإثارة الفتن ، وعدوانية إلى انفعالات ايجابية ، من حيث تقديم المساعدة للمحتاجين ، وتقدير واحترام وصدق ، أي إلى إعلاء وتسامى هذه الانفعالات السيئة في صورة يقبلها المجتمع وتساعد في تقدمه وازدهاره، وبالتالي إلى إبداعه .

(إبراهيم محمد المغازى،2003)

وتمتد جذور مفهوم الذكاء الوجداني إلى مفهوم ثورنديك عام 1920 عن الذكاء الاجتماعي ، والذي يشير إلى القدرة في فهم وإدارة الآخرين للتصرف بحكمة في العلاقات الإنسانية ، أما الجذور فترجع إلى أعمال (Gardner)عن الذكاءات المتعددة ، وهذا ما أكده هنري برجسون (1932) بأن الإبداع هو انفعال أسمى من العقل ، فالطابع الوجداني يضفى لونه ، على كل جهد عقلي يبذله الإنسان ، ولهذا؛ فالذكاء الانفعالي هو جزء من الذكاء الوجداني ، ومن مكونات هذا الذكاء الوعي بالذات، والوعي بالانفعالات والمشاعر والأحاسيس وهذا الوعي بالذات سماه (هاوارد جاردنر)(1983) الذكاء الوجداني. (مرزوق ،2005، 22)

لذا ؛ فالذكاء الوجداني يجمع بين الانفعالات الشخصية ، والانفعالات في سياقها الاجتماعي ، فهو القدرة العقلية التي تعمل من خلال التفاعل بين الجانب العقلي ، والوجداني في الشخصية.

لهذا؛ فالذكاء الوجداني قدرة الإنسان على الضبط الذاتي ، فهو أوسع من الذكاء الاجتماعي ، ويرجع الفضل في ظهوره إلى (دانيال جولمان)(1953). ويرى كلا من سالوفي وماير أن الذكاء الوجداني يعطى الإنسان معلومات ذات أهمية ، هذه المعلومات تجعله يفسرها ويستفيد منها ويستجيب لها ، من أجل أن يتوافق مع المشكلة أو الموقف المتواتر بشكل أكثر ذكاء، فالوجدان يجعل تفكيرنا أكثر ذكاء. (إبراهيم محمد المغازى (58،2003) وفى ضوء ذلك يتضح أن الذكاء الوجداني من بين جوانبه الذكاء الاجتماعي، وتؤثر الحالة الانفعالية على الحالة الفعلية لدى المعلمين في التلاميذ ذوي درجات القلق العالية ، والغضب ، والاكتئاب ،ولا يتعلمون بكفاءة ، فمن يقع فريسة لمثل هذه الانفعالات لا يستطيع استيعاب المعلومات بكفاءة ،

ولا يستطيع الاستفادة منها ، وحين تهاجم الانفعالات التركيز فإنها تعطل القدرة العقلية ، وخاصة الذاكرة العاملة (Working Memory) وهي القدرة على استحضار المعلومات التي ترتبط بالمهمة التي يواجهها الفرد.

(روبنسون ،سكوت ، 50،2002).

ومن جهة أخرى ؛ يمكن أن يسهم الوجدان في ترشيد التفكير ، فالمزاج الايجابي ينشط الإبداع وحل المشكلات ، كما إن المشاعر الايجابية تساعد الفرد في تصنيف وتنظيم المعلومات . (عثمان الخضر ،7،2000)

الفصل الأول
مفهوم الذكاء الوجداني

عرف جولمان الذكاء الوجداني بأنه "من خلال خمسة عناصر وهي:

1- اعرف نفسك (Know Thy self) .

2- الانقياد وراء الانفعالات الغاضبة (Pass tons Slaves) ، الاستعداد الرئيس (The Master Aptitude) ، جذور التفهم(The Roots Of Empathy) ، والفنـــــــون الاجتماعية .(The Social (Arts "

1- اعرف نفسك : (Know Thy Self)

حكمة تتعلق بحجر الزاوية في الذكاء الوجداني ، وهو وعى الفرد بمشاعره ، ويستـــخدم السيكولوجيون مفهوم (الميتامعرفة)أو ما بعد المعرفة أو ما وراء المعرفة للإشارة إلى الوعي بالعواطف والانفعالات ، ويفضل (جولمان) الوعي بالذات بمعنى الانتباه المستمر للفرد وحالاته الوجدانية (الانفعالية الداخلية وفى هذا الوعي يلاحظ العقل ويتفحص الخبرة ذاتها).

هذا ؛ والوعي بالذات يتطلب أن تكون القشرة المخية الحديثة في حالة نشاط An (Activated Neocortex) وخاصة في مناطق اللغة بحيث نستطيع تحديد وتسمية العواطف والانفعالات المستثارة . فخلاصة القول أن الوعي بالذات يعنى الوعي بحالتنا المزاجية ، وكذلك بأفكارنا عنها .

وقدما (جون ماير) (جامعة هامبشير الجديدة) وبيتر سالوفى(جامعة ييل) نظرية الذكاء الوجداني - الوعي بالذات ، لا يتضمن رد الفعل ، ولا يتضمن إصدار الحكم والتقييم للحالات الداخلية) ولكن (ماير) وجد أن هذه الحكمة قد لا تصف الموقف تماما (ووجد أن الناس تتوزع إلى نماذج متنوعة فيما يختص بالانتباه لمشاعرهم والتعامل معها فالوعي بالذات أساس البصيرة السيكولوجية ،وهو الخاصية التي تهتم بالعلاج النفسي .

إن نموذج جاردنر في الذكاء الداخلي الشخصي(Intrapsychic) أهم الديناميات النفسية ، وكما أوضح فرويد أن معظم الحياة الوجدانية لا شعورية أي أن كثيرا من المشاعر التي تحتمل داخلنا لا تدخل عتبة الشعور ، فاى عاطفةفي الغالب هي لا شعورية .

2- الانقياد وراء الانفعالات الغاضبة (Pass tons Slaves):

بدون العاطفة تصبح الحياة راكدة ومقطوعة عن ثراء الحياة نفسها (فأرسطو) : أن ما نسعى إليه هو العاطفة المناسبة (Appropriate) مشاعر تناسب الموقف ، أما إذا كانت المشاعر خرساء فإنها تخلق التباعد ، وإذا تجاوزت الحدود لم تعد تخضع للتحكم ، وأصبحت حالـــة متطرفة وملحة فإنها تصبح حالة مرضية كما في الاكتئاب ، القلق ، والغضب .

لأن نكون مراقبين لمشاعرنا السلبية ، فهذا هو مفتاح الصحة الوجدانية في حين أن التطرف الوجداني الذي يصبغ بعنف وباستمرار الحياة الوجدانية يؤدى إلى فقدان الاتزان الشخصي .

3- الاستعداد الرئيس (The Master Aptitude):

عندما تهاجم الانفعالات التركيز (كعملية عقلية عليا) فإنها تعطل القدرة العقلية ، وخاصة الذاكرة العاملة (Working Memory) وهى القدرة على استحضار المعلومات التي ترتبط بالمهمة التي يواجهها الفرد .

هذا ؛ وللذاكرة العاملة وظيفة تنفيذية أساسية في الحياة العقلية وهى التي تيسر كل الجهود العقلية بدءا من تكوين جملة إلى إشكالية منطقية (قشرةأو مقدمة الفص الجبهي (Prefrontal Cortex) وهى المسئولة عن الذاكرة العاملة وهنا يجب أن نتذكر انه في مقدمة الفص الجبهي مركز الذاكرة العاملة والعواطف والانفعالات .

4- جذور التفهم (The Roots Of Empathy):

ترجع تلك الجذور إلى سن الطفولة ، فمنذ الميلاد ينزعج الوليد ويبكى إذا سمع صوت آخر ، ويفسر البعض هذه الاستجابة بأنها المؤشر الأول للتعاطف (التفهم) فالتفهم (Empathy) عكس الجحود (Antipathy) فالاتجاه التعاطفي متضمن دائما في حكم الأخلاق .

هذا ؛ اثأر (مارتن هوفمان) (Martin Hoffman) يرى أن جذور الأخلاق في التعاطف والفهم ، ويرى هوفمان إذا تجاوزنا العلاقة المباشرة بين الغيرية والتعاطف ، فإننا نجد أن نفس الطاقة التي تحركنا للتعاطف مع الغيرة ووضع أنفسنا مكانهم ، هي في ذاتها التي تجعلنا نتبع المبادئ الأخلاقية ، وتتدرج مستويات أعلى من التعاطف بتدرج مراحل الطفولة ، حيث يصير الأطفال قادرين على فهم المعاناة .

5- الفنون الاجتماعية : (The Social arts)

إن معرفة مشاعر الغير والتصرف بما يشكل هذه المشاعر يعد استعدادا وجدانيا هاما ، إن القدرة على تدبر مشاعر الغير هي فن تناول العلاقات الاجتماعية ، وهذا يتطلب نضج مهارتين وجدانيتين هما (إدارة الذات – والتعاطف أو الفهم) صفاء الأعسر ،علاء الدين كفافى، (2000، 42-60)

ويعرف سلامه حسين،الذكاء العاطفي :" بأنه قدرة الفرد في التعرف على الانفعالات لديه ولدى الآخرين ، وتحديدها ، والقدرة على إظهار الاستجابة الملائمة إزاء المثيرات البيئية " ، فالذكاء العاطفي (الوجداني) يدور حول فهم الفرد ووعيه بمشاعره ، وانفعالاته ، والتحكم فيها ، وإدارتها والوعي بمشاعر وانفعالات الآخرين، والتعاطف معهم والتفاعل ، وأنه قدرة مكتسبه ومتعلمة وانه ينطوي على مهارات نوعيه محدده يمكن تعلمها واكتسابها . (سلامة حسين ،2006،35)

وعرفه ثورنديك واستا ين: " بأنه القدرة على فهم مشاعر المشاعر والإحساسات الداخلية والحالات العاطفية والوجدانية للاستجابة للآخرين ويتحقق هذا من خلال تعبيرات الوجه أونبرات الصوت أو السلوك التعبيري".

وتعرف أولي لين: " بأنه احد أبعاد الذكاء والمسئول عن قدرتنا على إدارة أنفسنا وعلاقتنا مع الآخرين ". (Lyan,2001,2)

ويعرف ماير وسالوفى 1997، الذكاء الوجداني : " بأنه قدرة الفرد على إدراك انفعالاته ، للوصول إلى تعميم ذلك الانفعال ، ليساعده على التفكير وفهم الانفعالات للآخرين ، بحيث تؤدى إلى تنظيم وتطوير النمو الذهني ، المتعلق بتلك الانفعالات " .

(Mayer&Salovey,1997,11)

هذا ؛ ويعرف الديدى الذكاء الوجداني : "بأنه قدرة الفرد على التعرف على دلال الانفعالات ، وتحديدها ، وفهمها جيدا وتنظيمها ، واستثمارها في فهم المشاعر الآخرين ، ومشاركتهم وجدانيا ، وتحقيق نجاح في الاتصال بالآخرين ، وتنظيم العلاقات الشخصية المتبادلة لمهارات نفسية اجتماعية ، تتحقق من خلالها الصحة النفسية ".

(رشا الديدى ،2005،6)

ونتيجة للاهتمام المتزايد بمفهوم الذكاء الوجداني ، ظهرت العديد من النماذج التي تتباين في تفسيرها ورؤيتها لهذا لمفهوم ، وفى ضوء تلك النماذج ، ظهرت العديد من المقاييس التي تستخدم في قياس الذكاء الوجداني ، وظهرت نتائج الدراسات والبحوث في هذا المجال .

ويرجع المفهوم الحديث للذكاء إلى الفيلسوف الانجليزي هيربارت سبنسر ، والذي قام بمتابعة أرسطو والمدرسة الاسكتلندية في الفلسفة ، واعترف بوجود جانبين للحياة العقلية ، الجانب المعرفي والجانب الوجداني ، وتتضمن الناحية المعرفية العمليات التحليلية من جهة ، والعمليات التركيبية من جهة أخري ، أما وظيفتها الأساسية فهي مساعدة الإنسان على التكيف .

(أحمد عبد الجبار، 11-12,2002)

ولقد جذب مفهوم الذكاء الانفعالي اهتمام العديد من الأوساط العالميةفي نهاية القرن العشرين ،عندما مرت المجتمعات بمشكلات ثقافية وعرقية وعنصرية .

.(Abi ,Samka,2001)

وعرف أبراهام (Abraham,2000,169) الذكاء الانفعالي : " بأنه القدرة على استخدام المعرفة الانفعالية لكل المشكلات من خلال الانفعالات الايجابية "

وفى موضع أخر عرفه (أبراهام) : " بأنه مجموعه من المهارات التي تعزى إليها الدقة في تقدير وتصحيح مشاعر الذات، واكتشاف الملامح الانفعالية للآخرين واستخدامها، لأجل الدافعية والانجاز في حياة الفرد " . (Abraham,2000,169)

في حين يرى جورج (George,2000,1033-1047):" أن الذكاء الانفعالي هو القدرة على إدراك المشاعر من خلال التفكير وفهم الانفعالية وتنظيم المشاعر بحيث يستطيع الفرد أن يؤثر في مشاعر الآخرين ".

أما ريد وكلارك (Reed & Clarke ,2000 ,28) فقد عرفا الذكاء الانفعالي بأنه : " القدرة على إدراك وفهم وتناول الانفعالات بفطنه واستخدامها كمصدر للطاقة الإنسانية ، والتزود بالمعلومات والعلاقات مع الآخرين " .

وعرف (فاروق عثمان ،2000،174) ا لذكاء الانفعالي بأنه : " القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات الذاتية ، وفهمها ، وصياغتها ، بوضوح وتنظيمها وفقا ، لمراقبة وإدراك دقيق لانفعالات الآخرين ومشاعرهم ، للدخول معهم في علاقات انفعالية واجتماعية ايجابية ، تساعد الفرد على الرقى الانفعالي والمهني وتعلم المزيد من المهارات الايجابية للحياة ". والذكاء متجسد في الذاكرة ، حيث تعد الذاكـــــرة محض العلم والمعرفة ، والذاكرة هي برهان على الذكاء ، أي برهان نستطيع من خلالها الحكم على الذكاء ، كذلك التفكير برهان على الذكاء ومع هذا فمن تلـــك المحكات السابقة قد تكون فاصلة حيث تكون حكما على الذكاء ، فقد انتهت بعض اختبارات الذكاء إلى تدنى درجات بعضهم في السرعة مثلا ، وتفوقهم العالي في قدرة من القدرات .

لهذا؛ مازال بحث ودراسة، إلا أن الأذكياء هم من يملكون الكثير، من تلك المحكات ، إذا بعد هذا فما مفهوم الذكاء ؟ مفهومة يختلف الناس في نظرتهم حول مفهوم الذكاء ، فبعضهم يصف الذكي أنه ذو اليقظة والفطنة وحسن الانتباه ، وبعضهم يصفه بأنه :الشخص الذي يقدر عواقب أعماله، وبعضهم يصفه بأنه المتبصر .

(عاطف الأغا،2008، 7)

2- معنى الذكاء في اللغة:-

" القدرة على التحليل والتركيب والتمييز والاختيار والتكيف إزاء المواقف المختلفة ، ففلان ذكى يعنى سرعة فهمه وتوقد قريحته " .

(إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي،2002، 247-249).

الذكاء اصطلاحا:-

والذكاء ليس المفهوم الذي يمكن أن تعرفه بسهولة وهناك اختلاف حتى بين الأخصائيين ، حول كيفية تعريفه وتحديد صفاته ،وذلك لان كلمة (ذكاء)هي اسم يستخدم للدلالة على شيء أو غرض له مواصفات أو مميزات محددة ، لكن في الحقيقة هو مفهوم مجرد عالي التعقيد ، ليس له صفات محددة كالطول والوزن .

(أيمن سيد درويش،2000،48).

أولا: تعريف الذكاء العاطفي لغة:-

عطف عليه عطوفا وعطفه الله تعالى عطفا ، وفلانا أهل أن يعطف عليه والرجل يعطف الوسادة أي يثبتها فيرفعها. (الزمخشرى،1979،426)

والعطاف : أي الرجل العطف على غيره ، تفضيله لحسن الخلق البار، اللين الجانب.
(الفراهيدى ، 17،1988)

عطف : هو عطفك الشجرة وغيرها .

مثل عطف فلانا مال ، وعطف الوسادة تثنيتها ، وعطفا كل شيء جانباه وثنى فلانا على عظمه إذا أعرض عنك ما ثنى عليك عاطفة من رحم ولا قرابة.

(اللغوي ، 1986،674)

ثانيا :تعريف الذكاء العاطفي اصطلاحا:-

يعرف (حسين عبد الهادي) الذكاء العاطفي : "على انه القدرة على إيجاد نواتج ايجابية في علاقة الفرد بنفسه والآخرين، وذلك من خلال معرفة عواطف الفرد وعواطف الآخرين ، وتشمل النواتج الايجابية كاللهجة والتفاؤل والنجاح في المدارس والعمل والحياة. (حسين عبد الهادي ،2006،11)

ويعرف: سالوفى وماير " الذكاء العاطفي والوجداني"

بأنه :(القدرة على معرفة الشخص مشاعره وانفعالاته الخاصة ، كما تحدث بالضبط ومعرفته بمشاعر الآخرين ، وقدرته على ضبط مشاعره ، وتعاطفه مع الآخرين والإحساس بهم وتحفيزهم ذاته ليصنع قراراته ذكية).

(السمادونى ،2007،41)

ويعرفه جولمان (Daniel Go leman) "بأنه : "مجموعة من القدرات التي لها علاقة بمعرفة العواطف والتحكم فيها، والحساسية تجاه عواطف ذات الشخص أو الآخرين ، وتتفق هذه الخصائص بصورة مريحة مع إدراك الشخص لأنواع الذكاء التي بين الأشخاص أو داخل الشخص .

(جاردنر،2005،79)

ويعرفه "(عادل محمد هريدى، 2003)" وصفه مكونا افتراضياً يشمل كافة ما يستشعر المرء من حالاتِ رضا وارتياحٍ ،أو عدم رضا وعدم ارتياح تجاه كافة الموضوعات الممكنة ، والذي يمكن التعبير عنه نحوها بصورة تجريدية أو حياتية وترتيبا على ذلك فهو يشمل كافة المشاعر (Feel in) والتي تشعر وجدانه الثنائية والانفعالات (

(Tensions) والتي لها درجات حادة ومؤقتة من المشاعر والمزاج (Temperament) بوصفته مشاعر الفرد المضادة والملازمة له طيلة حياته تقريبا ، إضافة إلى العواطف والتي هي زملات مستقرة من المشاعر نحو موضوعات محددة". (هريدى 2003،62)

ويعرفه "دوتى" بأنه : (عملية تعلم لفهم مشاعرنا ومشاعر الآخرين ومهارة لبناء استجابات ايجابية وإدراك استجابات الآخرين وقبولها).

(دوتى،2007،16)

ويعرفه "قاموس أكسفورد"الوجدان (Emotion)بأنه : (اضطراب أو تهيج في العقل أو المشاعر بمعنى آخر استثارة في الحالة العقليـــــة ويستخدم حول مفهوم الوجدان وترجمتها إلى مشاعر وصفية تصاحبها أفكار محددة.

(بام روبتر،سكوت ،2000،72)

هذا ؛ وتعددت وتنوعت التسميات التي تناولت هذا المفهوم ،فذهب البعض إلى تسميته بالذكاء الوجداني ، وآخرون أطلقوا عليه اسم الذكاء الانفعالي ، وفريق ثالث أطلقوا عليه اسم الذكاء العاطفي ، وفريق رابع أطلقوا عليه اسم ذكاء المشاعر، إن تلك التسميات أقرب إلى معنى ما هو مصطلح عليه باللغة الانجليزية (Emotional Intelligence). (محمد يونس 2004،313).

ولنبدأ بتوضيح أصول تلك التسميات الأربعة ، فيدل الانفعال على أدنى المراحل التي تتميز بالإثارة العامة غير المحدودة ، وتكون عادة موقوتــة باستمرار الموقف المثير لها سواء كان داخليا أم خارجيا ، حيث تعد أكثر حدة أو هبوطا ، أما العاطفة فهي استعداد انفعالي مركب وتنظيم مكتسب ثابت نسبيا لبعض الانفعالات الموجهة نحو موقف أو موضوع معين كعاطفة الحب ، وتشير المشاعر إلى الجانب الحسي للخبرة الانفعالية ، كالشعور أو الراحة ، وبذلك يمكن اعتبارها المكون الحسي للانفعال ، كما أن اعتبار بهذا المعنى كلمة مرادفة للإحساس . (مصطفى أبو سعد ،2005،3)

ولعل أول من استخدم مصطلح (الذكاء الوجداني) في أمريكا عام 1985م، طالبا في كلية الآداب الليبرالية بتضمين هذا المصطلح في عنوان لنيل درجة الدكتوراه ، كما ظهر في سلسلة البحوث العلمية لسالوفى وماير، ففي عام 1990 نشر أول تعريف لهما بعد أن قامـــا بمحاولة لتطويــر طريقة علمية لقياس الفروق بين الأفراد في القدرة العاطفية ، وكشف القياس أن هناك أناس لديهم قدرة أعلى من غيرهم في تحديد مشاعرهم الخاصة ومشاعر الآخرين وكل المشكلات المتعلقة بالقضايا العاطفية (الوجدانية) واحدثا تطويرا عمليا بهذا المفهـــوم ، وحاولا وضع أدوات قياس له ، وكانا تعريفهما المطور هو الأقرب لكون الذكاء الوجداني ذكاء ا حقيقيا ، ويعبر عن مجموعة من القدرات الوجدانية والحقيقة للشخص ، وقد نشرا أول اختبار لقياس القدرة الانفعالية بالاشتراك مع ديباولو (Dipa olo) في نفس العام 1990.

ويرى أونيل 1995 أن الذكاء الوجداني يتضمن معرفة مشاعر الفرد ، واستخدام تلـــــك المشاعر في اتخاذ قرارات جيدة في الحياة ، أي التعامل مع حالات القلق أو الضيق أو السيطرة وضبط الانفعالات ، أي أن يكون الفرد مدفوعا ويستمر إلية الأمل والتفاؤل حتى عند وجود عقبــــات اثنا ء محاولته تحقيق أهدافه انه التفاهم والتعاطف ومعرفة شعور الناس المحيطين به أنها مهارات اجتماعية . (التواجد مع الناس الآخرين في حالة من الرضا أو السيطرة على العواطف). (عجوة 2002،255)

ونظرا لان الذكــــاء الوجداني شكل من إشكال الذكاء الاجتماعي فهناك بعض التعريفات التي أشار إليه علماء النفس ومعاونوهم، فقد عرفه ثورا نديك واستا ين ، بأنه : ((القدرة على فهم المشاعر أو الإحساسات الداخلية أو الحالات العاطفية والوجدانية للأشخاص الآخرين ، ويحدث هذا من خلال تعبيرات الوجه أونبرة الصوت أو السلوك التعبيري))، ويعرف هوفنر واوسليفان الذكاء الاجتماعي : " بأنه القدرة على فهم المشاعر والإحساسات الداخلية أو الحالات العاطفية أو الوجدانية للأشخاص الآخرين ،ويرتبط الذكاء الاجتماعي بقدرة الفرد على التعامل مع الآخرين وعلى تكوين علاقات اجتماعية ناجحة " .

ويوضح حامد عبد السلام زهران (1984) : " أن الذكاء الاجتماعيهو حسن التصرف في المواقف الاجتماعية ، والقدرة على التعرف على الحالة النفسية للمتكلم، والقدرة على فهم النكتة والاشتراك معهم في مرحهم ".

أما عن المعنى الاصطلاحي للذكاء : فله تعريفات كثيرة ، فالغرب قالوا عنه: - القدرة الفطرية المعرفية العامة ، ومنهم من عرفه بأنه القدرة على التعلم ، ومنهم من عرفه على أنه القدرة على التفكير المجرد ، ومنهم من عرفة : انه القدرة على إدراك العلاقات وحل المشكلات ، ومنهم من عرفه :- على انه القدرة على التكيف مع الظروف المحيطة وخاصة الجديدة منها .

ويوجد أكثر من تعريف للذكاء ، فمن العلماء من نظر إليه من ناحية وظيفته ، ومنهم من نظر إليه من ناحية مكوناته ، وتنقسم تعريفات الذكاء إلى خمس أنماط وهى:

تعريفات تهتم بدرجة تكيف الفرد بالنسبة للبيئة المحيطة به.

تعريفات تهتم بقدرة الفرد على التعلم بمهارة .

تعريفات تهتم بقدرة الفرد على القيام بعمليات التفكير المجرد أي القدرة على تناول الرموز بمهارة.

تعريفات تهتم بالأساس العضوي للذكاء . (عاطف الأغا ،2008،7).

ويرى (إبراهيم محمد يوسف عبده ،2018) أن الذكاء العاطفي هو المسئول عن إدارة وتنظيم الانفعالات والعواطف وإحداث توجيهها والتحكم فيها ،

مما يعزز لديه النمو العقلي والعاطفي السليم ، وبذلك يصير الفرد الذكي عاطفيا واجتماعيا بأنه فرد أفضل من غيره ، في التعرف على عواطفه ، وانفعالاته ، وكذا عواطف وانفعالات الآخرين بصوره ناجحة.

3 - مكونات الذكاء:-

هذا؛ وقد قدم (محمد جودة ،2000،53- 143)تقسيما لمكونات الذكاء الانفعالي احتوى على سبعة أبعاد هي : الوعي بالذات ، مدى التحكم الذاتي للانفعالات ، الدافعية، ويقظة الضمي ، وحفز الذات، والتعامل مع الآخرين، وإفشاء الذات ، والاعتراف بالواقع ، وهذه الأبعاد تجمع ما بين القدرات والسمات الشخصية .

هذا ؛ وتتفق التعريفات السابقة للذكاء الانفعالي فيما بينها على النقاط التالية :-

1- إدراك الفرد لمشاعره ووعيه بها وفهمه لها .

2- إدراك الفرد لمشاعر الآخرين ووعيه بها وتقديرها وتفهمها.

3- تنظيم الانفعالات والمشاعر وضبطها والتحكم فيها وتوجيهها لدى الفرد والآخرين .

4- توظيف الانفعالات واستخدام المعرفة الانفعالية لزيادة الدافعية ولتحسين المهارات وتطوير السلوكيات الايجابية .

5- التفاعل الاجتماعي والتواصل مع الآخرين ، والتعاطف مع مشاعرهم .

وبناء لما سبق ، عرف (إبراهيم محمد يوسف عبده،2018) الذكاء الانفعالي هو قدرة الفرد على الانتباه ، والإدراك الواقعي لانفعالاته ، ومشاعره الذاتية وانفعالات ومشاعر الآخرين ، والوعي بها ، وفهمها وتقديرها بدقه ووضوح وضبطها وتنظيمها والتحكم فيها ، وتوجيهها واستخدام الانفعالات الوظيفية لزيادة الدافعية ، وتحسين مهارات التواصل مع الغير، وإضفاء التفاعل والأريحية الاجتماعية ، وكذا تطوير العلاقات الايجابية مع النفس أولا ومع الغير ثانيا ، بما يحقق الصحة النفسية والنجاح طوال الحياة.

واتفقت الأبحاث والدراسات على أن الذكاء الانفعالي يتكون من عدة أبعاد تتشابه فيما بينها في المفهوم والدلالة فقد ذكر لوجوه و(ماير وسالوفى) أن الذكاء الانفعالي يتكون من أربعة أبعاد هي :-

إدراك الانفعالات : ويعنى به القدرة على تعرف الفرد على انفعالات التصميمات والموسيقى.

قياس واستخدام الانفعالات: وذلك بهدف تحسين التفكير بمعنى توظيف الانفعالات.

تنظيم الانفعالات : أي إدارة وتوجيه الانفعالات

فهم الانفعالات : ويعنى ،التصرف على الانفعالات والتفكير المنطقي .

وقدم ديلوكس وهيجز (Dulewicz&Higgs,1999) تقسيما لمكونات الذكاء الانفعالي ويتكون من خمسة عوامل وهى :

الوعي بالذات :معرفة الفرد لمشاعره واستخدامها في اتخاذ قرارات واثقة .

تنظيم الذات : إدارة الفرد لانفعالاته بشكل يساعده ولا يعوقه ، والقدرة على تأجيل وإشباع الحاجات.

حفز الذات : استخدام الفرد لقيمه وتفضيلا ته العميقة ، لأجل تحفيز ذاته وتوجيهها لتحقيق أهدافها .

التعاطف : الإحساس بمشاعر الآخرين والقدرة على فهمها وعلى إدارة نزعات وانفعالات الآخرين .

المهارات الاجتماعية : وهى قدرة الفرد على قراءة وإدارة انفعالات الآخرين من خلال علاقاته معهم ، وإظهار الحب والاهتمام ، واستخدام مهارات الإقناع والتفاوض وبناء الثقة وتكوين شبكة علاقات ناجحة ، والعمل في فريق بصورة ايجابية فاعلة .

لذا فهناك عوامل تجاذب وتنافر ، قد تتفق وقد تختلف باختلاف العوامل الخاصة والعامة لهذا النوع من الذكاء ويمكن سرد تلك العوامل مجتمعه:-

1- الفهم اللغوي.

2- القدرة العددية.

3-الإدراك المكاني.

4- عامل الذاكرة.

5- عامل الاستدلال.

6- الطلاقة اللفظية .

7- السرعة الإدراكية.

ولقد وجد أن هذه العوامل تترابط مع بعضها البعض وتترابط بالعامل العام وتختلف بالعامل الخاص ، ذلك العامل الذي يوجد في نشاط عقلي معين ولا يوجد في غيره كالعامل الموسيقى ، وعلى ذلك فالتفوق في مجال معين كالرياضيات أو الشعر أو الأدب ، لابد إن يتمتع صاحبه بالذكاء العام إلى جانب تفوقهفي العامل الخاص بذلك المجال ،وفيما يتعلق بالفرق بين الجنسين من ناحية الذكاء ،وقد دلت الدراسات أن الذكور يتفوقون في الرياضيات بينما تتفوق البنات في الأمور اللفظية (سلسلة علم النفس والتربية،التعلم والتذكر :208-210).

4- نظريات الذكاء:-

إن وجود الفروق بين الأفراد في القدرات الجسمية والعقلية حقيقة نفسية بارزة بمقدار ما هي بارزة ، فمن بين عدة بلايين كائن إنساني على هذه الأرض ، لا يوجد اثنان يتماثلان ، حتى التوائم المتماثلة نفسها يمكن أن تختلف في بصمات الأصابع ، وطبقات الصوت ، ومن أكثر ما أتى به من الصفات التي يتفاوت فيها الأفراد ، وقد اعتقد (جالتون) من أواخر القرن التاسع عشر الذي كرس شطراً كبيراً من أبحاثه لقياس كثير من الصفات الإنسانية :

كالملل والطبع وحتى جمال المرأة الانجليزية ، إن التمييز الحسي وزمن الرجع ، وقوة العضلة، وحجم الرأس تجسد الذكاء ، ويمكن الأخذ بها دلالات عليه باعتباره كما أنه قوة فطرية ، وذهب (جالتون) في بدايات القرن العشرين في فهمه للذكاء مثل هذا المذهب ،عندما اعتبر أن القوه العضلية وسرعة الحركة ودقتها ،ورهافة الحس بالألم ،وتمييز الأوزان، وزمن الرجع دلالات على الذكاء.

أ- نظرية سبيرمان:-

نشر سبيرمان في عام 1927م نظريته المعروفة بنظرية العاملين صادرا فيها عن الاعتقاد بأن الذكاء يتكون من عامل عام وعوامل خاصة كثيرة هي : س1،س2، وقد فرضت عليه هذه النظرية نفسها باستخدامه لمنهجه المعروف بالتحليل العاملي.

ويوصف الفرد وفقا لهذه النظرية بأنه لامع الذكاء أو ضعيف اعتمادا على ما يمتلكه من العامل العام الذي يعد برأي سبيرمان العامل الأساسي في تحديد القدرة على إجابة أسئلة اختبارات الذكاء ، أما العوامل الخاصة فهي قدرات معينه يستفاد منها في الإجابة عن مهمات اختباريه مماثلة لها في الطبيعة ، فأداء الفرد في المهمات الرياضية أو العلاقات الفراغية مثلا يعد وظيفة لذكاء عام أولاً ، ولقدرة خاصة في الرياضيات أو العلاقات الفراغية ثانيا .

ب - نظرية ثيرستون:-

أكمل (ثيرستون) في عام 1930 في نظريته المعروفة ((القدرات العقلية الأولية)) ، والتي خالف فيها سبيرمان ، وذهب إلى القول بأن ما خاله سبيرمان عاملاً عاماً هو نفسه مكون من عدة عوامل ، وقد قاده ذلك إلى وضع اختبار القدرات العقلية الأولية ، ولقد وصل إلى هذه النظرية باستخدامه منهج التحليل العاملي الذي وضعه سبيرمان ، واستخدم أنماطا مختلفة من المهمات الاختباريه، كالأسئلة الدالة على الاستيعاب اللفظي والحساب والتعليل والتذكر ، أملاً أن يجد طريقة لتجميع الأسئلة الاختبارات الذكائية بطريقة أفضل من الطرق المستخدمة في اختبارات الذكاء الدارجة لزمانه، فوصل إلى سبعة عوامل حسبها (العوامل الأولية) التي يمكن الكشـف عنها باختبارات الذكاء ، وهذه القدرات هي : القدرة على الاستيعاب اللفظي ، والطلاقة اللغوية ، والقدرة العددية، والعلاقات الفراغية ، والذاكرة ، والإدراك والاستدلال.

وقد اعتقد ثيرستون أن هذه القدرات مستقلة عن بعضها البعض ، بمعنى أن القدرة القوية في العلاقات الفراغية قد تكون ضعيفة في الطلاقة اللغويةأو التعليل ، وتجد الإشارة إلى أن طموح ثيرستون لاكتشاف العناصر الأساسية للذكاء لم يتحقق كاملاً ، ذلك أن القدرات الأولية التي وصل إليها ليست مستقلة عن بعضها البعض ،

فثمة ارتباطات ضمنية متفاوتة في قوتها تقوم بينها مما يعزز بالتالي وجه نظر سبيرمان عن وجود عامل عام يتخلل هذه القدرات .

ج - نظرية كاتل:-

اعتقد (كاتل) في عام (1971)م بوجود مجموعتين من الذكاء ، الأول هو ما دعاه الذكاء اللفظي أو القدرات كالتعليل والمهارات اللفظية أو العددية ، وتكون تنمية هذه القدرات موضع تركيز في التعليم المدرسي ، ونتيجة لذلك فان كاتل يعتقد أن الذكاء المتبلور يتأثر تأثرا كبيرا بالخبرة والتعليـــــــــــم المدرسي، أما المجمع الثاني من الذكاء ما يسميه الذكاء المجرد ويتكون من المهارات الفراغية والتصورية، والذاكرة الصماء ، وعلامات اختبار الذكاء المجرد أقل تأثرا بالخبرة والتعلم .

(الوقفي،2003،522-525).

د- نظرية كوبر وصواف للذكاء الوجداني (1997):

الانفعالات والعواطف تلعب دوراً مهماً في بناء الثقة لدى الأفراد في مجال العمل والولاء والالتزام ، وتحقيق العديد من المكاسب الإنتاجية ،والانجازات العلمية ، ولكن المهم الكفاءة في استثمار تلك الطاقة جيداً وبصورة أكثر عقلانية ،

وتفهم نظرية (كوبر وصواف ،1997) في إطار النماذج النموذج المفسر للذكاء الوجداني اللازمة في العمل كما يلي:-

أ- القدرة على تحديد وتقدير الانفعالات :- أو القوى التي يمتلكها الأفراد وتلك القدرة تتطابق مع مفهوم الوعي بالذات لدي جولمان ،2000.

ب- حفز الذات :- والتي تعني أن الفرد يعمل بمهمة عالية في مواقف العمل الضاغطة ،كما انه يقوم بالمبادرة والتركيز والنشاط الذاتي.

ج- التعاطف:- ويعني به القدرة على التغلب على القلق ، ومقاومة الإحباط لدية أثناء العمل ،كما انه يشعر الفرد بانفعالات الآخرين ، ومساعدتهم على مقاومة الإحباط.

د- تناول العلاقات الاجتماعية :- وتسير هذه إلى قدرة الفرد على تكوين علاقات اجتماعية ، وبذلك يتصف الفرد بالصراحة الوجدانية والنفسية ، وبقدرته على استغلال وجهات نظر الآخرين وتحويلها إلى طاقة تزيد من مستوى أدائه.

هـ- النمط الشخصي :- ويشير إلى أن الشخص ذو الذكاء الوجداني العالي لدية القدرة على العمل بفاعلية تحت الضغوط ، كما انه يتميز بقدرته على تحمل المسئولية .

(السيد السماد وني ،2007)

ه- نظرية دانيال جولمان ،2000:-

الذكاء الوجداني هو الأساس الذي يبنى عليه أي نوع آخر من الذكاءات وهو القدرة العقلية التي يحتاجها الفرد أكثر من غيرها للنجاح والسعادة في الحياة ، وان المهارات الوجدانية قابلة للتعلم من خلال التدريبات الوجدانية الملقاة ،ويدخل جولمان للذكاء الوجداني يبدأ بملاحظة الوعي بالمزاج العام والأفكار تجاه المزاج ،والملاحظة المحايدة للحالة الداخلية التي تنطوي على معرفة متى نستجيب للمشاعر الداخلية، وإذا لم ندرك مشاعرنا لم نستطع إدراك مشاعر الآخرين .

وأشار جولمان إلى استخدام الاختصاصيين لمصطلح (الاكسيثيميا للاشاره إلى الصعوبة التي يواجهها الفرد من خلال تعرفه وصف مشاعره الداخلية ، وكلما كان الفرد أكثر وعياً بذاته، كلما كان قادراً على الوعي حتى بالمستويات المنخفضة من الإحساس والتي نسميها الحدس ، ويري جولمان أن الأساس للذكاء الوجداني كمقدرة عقلية ، وينظر للجهاز الطرفي باعتباره الدماغ الوجداني على انه مخزن جميع حالات الإنسان الوجدانية والانفعالية ،حيث يؤدي دوراً أساسياً في التعرف على انفعالات الآخرين وتقييمها وتخزين الذكريات ، واعتمد كثيرا في نظريته على الأسس العصبية البيولوجية خاصة عمل اللوزة وتأثيرها على المهارات الوجدانية كافة .(دانيال جولمان ،2000)

5 - مظاهر الذكاء:-

الذكاء هو الوجه الآخر لمفهوم القدرات العقلية ، إذ انه وكما هو معروف ، لا توجد أشياء من صنع الإنسان كالأجهزة يمكن من خلالها الكشف عن الذكاء والتعرف على ما لدى أي إنسان من قدرات عقلية أو التوصل إلى مستوى ذكائه ولكن يمكن تقدير مستويات الذكاء نسبيا وبشكل غير مباشر من خلال ملاحظة السلوك العام أو بعض مظاهر السلوك ، وذلك إثناء تأدية الفرد لبعض الأنشطة العقلية سواء أكانت عملية أم اجتماعية .

وقد تبدو مظاهر الذكاء في اتجاه الإنسان إلى التفكير في وجود السماوات والأرض ، وطبقات الجو، وما خلق الله من إنسان ،ودواب ، وأشياء مادية كثير أخرى ، وفى نظام الكون وإحكام تدبيره، ونوع ما يؤدى به إلى التعرف على الحقائق واكتشاف ما خفي منها عن الأذهان .

ومن مظاهر الذكاء استخدام الإنسان للأدلة العلمية ومتابعة الأحداث ومقارنة الوقائع وفحص البراهين للتوصل إلى إقرار حقيقة علمية أو نفيها .

6- أنواع الذكاء :-

تعمل جميع أنواع الذكاء معا ، بتناغم وانسجام مثل جسد الإنسان ككل وهذه الأنواع هي:

الذكاء الموسيقى (Musical Intelligence):-

في القسم الأيمن من الدماغ أجزاء معينه ، تلعب دورا هاما في وجود الحس الموسيقى عند الفرد ، ليكن قادراً على إدراكها وتذوقها ، والتمييز بين أنواعها وألحانها المختلفة ، بينما يخلق عند الفرد المتعة الموسيقية والنشوة العاطفية ، ومع انه لم يعرف للمهارات الموسيقية حيزاً محددا في الدماغ إلا أن هناك دليلاً واضحا على أن الفرد يفقد مثل هذه المهارات إذا ما أصيب الدماغ بالتلف ، وتعتبر الموسيقى لغة عالمية ، لعبت دوراً هاما ووظيفيا وأثرت على العقول وكذا على العواطف ورقة الحس .

الذكاء الرياضي المنطقي (Logical- Mathematical Intelligence):-

إن العالم الناجح ليتعامل مع العديد من المتغيرات في أن واحد ويشكل عنده عدة افتراضات للحل ، ثم يبدأ في تقديم كل منها ، فيقرر قبولها ، أو رفضها أو قسماً منها بناءَ على تقويمه الخاص، وحكمه بمدى الإفادة منها من عدمه، وقد تكون عملية الحل بمجملها يشوبها الغموض ،وغير واضحة للعيان ،حتى لصاحب الحل نفسه ،

ولا يعنى إن الغموض للحل أو إمكانية التنبؤ به هي أمور فطريه أو انه ليس للإنسان يد فيها أو القدرة على حلها والحقيقة إن ما يتكرر حدوثه عند بعض الأشخاص ، وذلك بالنسبة لوضع الفرضيات البديلة والعثور على الحل الصحيح قد يحدث بدلا منه والعكس تماما .إنما ينطبق النجاح على ما ندعو ه بالذكاء الريـــــــــــاضي المنطقي، فالمهارة اللغوية وما يصاحبها من محاكاة رياضية منطقية هما الأساس الذي تبنى عليه اختبارات الذكاء ، إن هذا النوع من الذكاء هو القدرة على حل المسألة ، وذلك عن طريق تجزئتها .

وقد أيد (جان بياجيه)هذا النوع من الذكاء في نموه وتطوره وخاصة لدى الأطفال .

الذكاء اللغوي (Linguistic Intelligence):-

يطلق على هذه المهارة اللغوية اسم الذكاء ، ومقرها في الدماغ تسمى منطقة (بروكا ايريا) وتقوم بتشكيل الجمل وتركيبها بأسلوب سليم ، ومن يصاب بخلل في هذه المنطقة يصعب عليه تأليف الكلمات بجمل متناسقة ، ثم تأليفها في فقرات، وتأليف هذه الفقرات في موضوع متكامل وان كان يستطيع أن يفهم ما تعنيه هذه الكلمات وهذه الجمل فهماً تاماً ، ويصعب عليه تركيب الجمل البسيطة ، وفي أبسط حالاتها أن يكون لذلك أثر على ما يقوم بـــه من عمليات عقلية، إن اللغة هبة إلهية ،خلقها الله لتكون وسيلةً للاتصال بين البشر ،

وذلك لتيسير سبل التفاهم وتحقيق سبل معاشهم وهى تنمو عند الأطفال بشكل مستمر يدعو للإعجاب مهما اختلفت ثقـــــافتهم وشعوبهم ،و حتى في مجتمع الصم تراهم يبتكرون لغتهم العمـــــلية يتفاهمون بها ، فهم لا يتعلمون الرموز اللغوية بوضوح ، ومن هنا يفعل الذكاء فعله وباستقلالية تامة في عمليتي الإرسال والاستقبال الخاصيتين بهما.

الذكاء المكاني (Spatial Intelligence):-

وهو القدرة على إدراك العالم البصري المكاني بدقة ومثال لها (مصمم الديكور- المهندس المعماري – الفنان ويتضمن الحساسية للألوان / الخطوط / الأشكال / الحيز/ العلاقات بين العناصر) .

الذكاء الجسمي والحركي Bodily- Kinesthetic Intelligence:-

ويتضمن الخبرة في استخدام الفرد لجسمه للتعبير عن الأفكار والمشاعر (أداء الممثل / الرياضي / الراقص واستخدام اليدين كما في أداء المثال - النحات - الميكانيكي - الجراح...الخ . ويتضمن مهارات جسميه معينه (تاذر – توازن- مهارة - قوه – مرونة - سرعه ...الخ .

(صفاء الأعسر وعلاء الدين كفافى ،2000،88-90)

7 - بعض نماذج الذكاء:-

لقد تعددت نماذج واختبارات الذكاء وشهد الميدان التربوي والسيكولوجي نماذج عديدة ومتباينة منها، ولكن علماء بعينهم حازت اختباراتهم بمساحة انتشار من حيث الجودة منها اختبار ستانفورد بينيه بفرنسا وسلسلة اختبارات وكسلر ولنلق بعض الضوء عليهما .

أ - مقياس ستانفورد – بينيه:-

ما إن ظهر اختبار بينيه سيمون في فرنسا حتى اقتبسه العلماء الأمريكان إلى بيئتهم ،وظهرت له عدة ترجمات وتقنيات قام بأولها جودا رد عام 1911م ثم كولمان عام 1912ولكن أشهرها من حيث التقنين ما قام به تيرمان من جامعة ستانفورد وسمى وقتها باسم الجامعة وكذا باسم واضعه بينيه تخليداً له وكان ذلك عام 1916م، ثم عدل تقنينه في أعوام 1937م و1960م و 1974 م و1985وجميعها تحمل الاسم نفسه والملامح الأساسية نفسها ،وقد ادخل تيرمان على هذا الاختبار مفهوم نسبة الذكاء كوحدة قياس للذكاء بدلا من العمر العقلي

درجة الذكاء = العمر العقلي / العمر الزمني في 100

ويتكون اختبار ستانفورد بينيه من سلسله من المهمات ومصمم لكل عمر على حده ، وعند تطبيق الاختبار يبدأ الفاحص كما تقتضى بالأسئلة المخصصة لعمر أقل من عمر المفحوص بسنه أو اثنتين أو أكثر حسب فراسة الفاحص ، وتقديره لمستوى ذكـــــاء المفحوص ، بحثا عن العمر القاعدي: وهو العمر الذي يجيب فيه المفحوص عن جميع الأسئلة المخصصة له ، ويمكن الإجابة عل 4 فقرات متتالية في مستويين متتاليين والإجابة الصحيحة لا تعزز ، ثم يشرع في إعطاء الأسئلة تقدما للوصول نحو (العمر السقف) : وهو العمر الذي يعجز فيه المفحوص عن إجابة اى سؤال من الأسئلة المخصصة له ويجب عدم إشعار المفحوص بفشله في الإجابات الصحيحة(اى الفشل في 3من 4 في مستويين متتاليين أو الفشل في 4 من 4 في نفس المستويين . ،وبين العمر القاعدي والعمر السقف يحسب مجموع العلامات التي يحصل عليها المفحوص لتحديد مقدار عمره العقلي ، وذلك بالرجوع إلى جداول خاصة موجودة في دليل الاختبار ، ويستخدم هذا الاختبار لقياس ذكاء الأطفال من عمر الثانية وحتى الرابعة عشر ، ويليها أربع مجموعات من الأسئلة لقياس ذكاء الراشدين ، وقد خصصت كل مجموعة من هذه الأربعـــــة لمستوى ذكائي ، فالمجموعة الأولى خاصة بذكاء الراشد المتوسط ، والثانية خاصة لذكاء الراشد المتفوق ، ثم يليها الثالثة تفوقـــــا وهكذا ...

ويجرى الاختبار على أساس تدرج الأسئلة من السهل إلى الصعب ضمن كل عمر والإكثار من الأسئلة المحسوسة والأدائية إلى الأسئلة اللغوية والمجردة مع تقدم العمر .

المستوي المدخلي : لا يتم عمل مستوي مدخلي لتلاميذ التربية الفكرية وهو المستوي الذي نحدد ه من خلال المفردات (اختيار تحديد المسار) ومنه نستطيع إيجاد مستوي مناسب للدخول لبقية الاختبارات .

القدرات المتبلورة: هي مهارات معرفية لاكتساب واستخدام المعلومات عن طريق المفاهيم لفظية ، وكمية لحل المشكلات وتتأثر بالتعليم المدرسي بشكل كبير .

القدرات التحليلية السائلة: هي مهارات معرفية ضرورية لحل مشكلات جديدة (منبهات من أشكال أو منبهات غير لفظية تكتسب من الخبرة العامة أكثر مما تكتسب من التعلم) .

في مصر قام بنقله إلى البيئة العربية إسماعيل القباني إلى اللغة العربية 1937، مع إدخال تعديلات لملائمة البيئة المصرية ،وأضاف كراسة تسجيل الإجابات وأعد أربع قوائم للمفردات ولم يقدر للترجمة التطبيق على نطاق واسع .

ويتكون المقياس (للصورة الرابعة) المعدلة المدرسية من:-

1- الاستدلال اللفظي.

2- الاستدلال المجرد البصري

3- الاستدلال الكمي

4- الذاكرة قصيرة المدى .

ومجموع مكونات المجالات الأربع من خمسة عشر اختباراً فرعياً وهى كالتالي: -

(المفردات – الفهم – السخافات - العلاقات اللفظية (الاستدلال اللفظي) ، (تحليل النمط – النسخ – المصفوفات – ثنى وقطع الورق (تعكس الاستدلال المجرد البصري)) ،(الاختبار الكمي – سلاسل الأعداد - بناء المعادلات (تعكس الاستدلال الكمي)) ،(ذاكرة الخرز – الجمل – الأرقام- الأشياء (وتعكس الذاكرة قصيرة المدى)).

وفى هذا السياق سوف نلقى نبذه مختصره عن مقياس (ستانفورد - بينيه) للذكاء (الصورة الرابعة ،وان كانت الصورة الخامسة قد بدأت تطفو على ساحة القياس النفسي، ويحتل المقياس موقع بارز في حركة القياس السيكولوجي (النظري – التطبيقي)

وأصبح محك صدق للمقاييس الأخرى للقدرة المعرفية العامة ، وأداه رئيسية في الممارسات الإكلينيكية .

في فرنسا : قاما (بينيه- سيمون) ، وفي أمريكا : ترمان من جامعة ستانفورد بينيه بكاليفورنيا (مراجعة الأعداد) ، وأول صورة سنة 1916 م وهى معدله للمقياس الفرنسي (درجة الذكاء)، والصورة الثانية: ترمان – بينيه ، د/ ميريل سنة 1937 م وكون صورتين (ل- م) ، كلاهـــــما امتدت لمستوى عمري واسع على المجتمع الأمريكي ، والصورة الثالثة : سنة 1960م- تم دمج الصورتين بصورة واحده (ل – م) وأعيد تقنينها دون تغييرإلا في فقرتين سنة 1937م.

في عام 1956م صدرت النسخة العربية للصورة (ل) من مراجعة 1937 م باقتباس د/ محمد عبد السلام أحمد ، ولويس كامل مليكه حيث قاما بإعداد كراسة لتسجيل الإجابات + كراسة تعليمات + نموذج إجابات

وقام مصري حنوره ، ومرسي بإصدار الصورة الرابعة عام 1960م والعينة 820شخص من سن 2-18سنه ، حيـــث صعوبة الفقرات (الصدق / الثبات).

في عام 1986م الصورة الرابعة ، صدرت ، واعدها : روبرت ل ، إليزابيث ب ، هاجن ، جيروم م. ساتلر ، واقتبسها : لويس كامل مليكه وحولها إلى العربية

في مصر : د.إسماعيل القباني سنة 1937م قام بنقل المقياس إلي اللغة العربية، مع إدخال تعديلات لملائمة البيئة المصرية + كراسة تسجيل الإجابات ، واعد 4 قوائم للمفردات ، ولم يقدر لهذه الترجمة التطبيق على نطاق واسع .

ب - مقياس وكسلر :-

لعل هذا المقياس الأكثر استخداما بين اختبارات الذكاء ،وأول ما ظهر من هذه المقاييس مقياس الراشدين عام 1939م وعدل عام 1955 م وأصبح يعرف بمقياس وكسلر لذكاء الراشدين ، وفى عام 1949 ظهر مقياس وكسلر للأطفال ، وقد خصص لقياس ذكاء الأطفال من عمر الخامسة حتى الخامسة عشر ، ويماثل شكلاً وطريقةً بناء اختبار الراشدين ، وظهر في عام 1960 م مقياس وكسلر لأطفال ما قبل المدرسة ويقاس من عمر الرابعة حتى السادسة والنصف ، وقد ظهرت عدة طبعات من هذه الاختبارات ، ثم انه رفض فقرة العمر العقلي في التعبير عن الذكاء لاعتبارات أهمها النظرة إلى العمر العقلي كما لو كان عقليا مطلقا ، فالعمر العقلي ست سنوات أو ابن عشرين سنه وأخذنا ننظر إلى الاثنين

كما لو كان من مستوى عقلي واحد في حين أن يتألف مقياس الذكاء الراشدين يعطى عادة العمر من ستة عشر إلى خمسة وستين عاما من أحد عشر اختباراً فرعياً مجموعة في اختبارين أساسين أحدهما لفظي والآخر أدائي ، ويتكون الاختبار اللفظي من ست اختبارات فرعيه تتناول المعلومات العامة، والاستيعاب، والحساب، والمتشابهات، وسعة الذاكرة، ومعاني الكلمات ، إما الاختبار الأدائي فيتكون من خمس اختبارات تتناول السرعة في نقل الرموز، وتكملة الصور، وتصميم المكعبات ، وترتيب الصور ترتيبا يكون منها قصة وتركيب أجزاء شتى مبعثرة .

(الوقفي 2003،544 -547) .

لقد أصبح الذكاء الوجداني الآن موضع اهتمام كثير من الباحثين ، ومجالا أساسيا للدراسة في علم النفس ، وبذلك أصبح موضع اهتمام المربين والأخصائيين النفسيين وأخصائي الطب النفسي ،والمتصفح للشبكة العنكبوتية (Internet) يرى العديد من الدراسات والكتب والمجلات تناولت هذا المفهوم من زوايا مختلفة ، والسؤال الذي يتبادر إلى الذهن : هل الذكاء الوجداني حقيقة أم خيال؟ وللإجابة على هذا التساؤل سوف نحاول دراسة العلاقة بين الانفعال والتفكير .

التفكير والانفعال نظامان متفاعلان ،وتعتبر الانفعالات هي الخطط الفورية للتعامل مع الحياة التي نتاجها التطور الإنساني ، وأصل كلمة (انفعال)جاء من الفعل اللاتيني يتحرك (Motere) والانفعالات هي التي تقود الأفعال إذن فهي دوافع لأفعالنا ، ويمكن أن نراها بوضوح أكثر عندما نشاهد الأطفال أو الحيوانات تقوم بأفعال تؤثر علينا .

ويلعب كل انفعال في سجلنا العاطفي أو الوجداني دورا فريدا ،فهو المرشد الحكيم في مسيرة التطور الممتد على البسيطة منذ ألاف السنين .

ولكن نظرا للقوانين والمواثيق الأخلاقية التي يفرضها المجتمع ، أصبح يفرض من خارجه قواعد تهدف لكبح الانفعالات الشديدة ،والتي تؤثر سلبا علينا والتي تنفلت من عقولنا دون روابط في داخله .

وعلى الرغم من القيود الاجتماعية فان الانفعالات تهيمن على العقل في كثير من الأحيان ولكن عندما ندقق ونتمعن نجد لدينا في الحقيقة إن المخ يقوم بأداتين هامتين هما التفكير والانفعال(العاطفة).

وفى كثير من اللحظات نجد أن هناك تنسيقا بين التفكير المنطقي والوجداني ، فالمشاعر الوجدانية ضرورية للتفكير ، كما أن التفكير أيضا يكون مهما لتلك المشاعر .

ولكن ، إذا تجاوزت المشاعر الوجدانية دورة التوازن ، عندئـــذ يسود الانفعال على التفكير ،وهذا ما يؤدى إلى حدوث توتر بين العقل والوجدان ، فكيف يمكن للعقل أن يفكر منطقيا أمام هذه القوة التي عرفت بالوجدان .فأحيانا يفعل العقل الشيء الوحيد الذي يستطيعه ،ويظل يصيـــــح أجش مكررا من الفضيلة ،بينما يؤثر الوجدان ويأمره ويهاجمه ويوافقه أحيانا ويعارضه أحيانا أخرى إلى أن يصل في نهاية الأمر إلى أن يتغلب العقل في التفكير المنطقي على المشاعر الوجدانية .

(السيد السماد وني،2007، 128 -153)

8 - الجذور التاريخية للذكاء:

في النصف الثاني من القرن العشرين أصبح الذكاء الوجداني موضوع الساعة على الرغم من أن الجذور التاريخية والفعلية لهذا الموضوع في القرن التاسع عشر .

وبالرغم من أن الباحثين يدعون أنهم كانوا أول من قاموا بدراسة عملية للذكاء الوجداني ، إلا أن الفضل يرجع إلى (شارلز داروين) Charles) Darwin) والذي قام بالتعرض لهذا الموضوع منذ عام 1837 م، ونشر أول كتاب عام 1871م حيث تعرض لموضوع (الذكـــــــاء الوجداني) (العاطفي) والذي يلعب دورا هاما في السلوك التوافقي، و الذي يظل بديهيه وحقيقية.

هذا؛ وقد دارت النقاشات حول الذكاء الوجداني منذ بداية القرن العشرين ، وبدأت المنشورات العالمية في الظهور عندما عرف ثورا نديك (Thorndike) ما أطلق عليه الذكاء الاجتماعي عام 1920م، وركزت العديد من الأبحاث على تطورات طرق ووصف السلوك الاجتماعي المناسب ، واستمر النشاط في مجال الذكاء الاجتماعي غير منقطع منذ بداية القرن العشرين وحتى الآن ، وكان من أمثال: كيلي (Kelly) وروجرز (Rogers) وروتر (Roter) وكانتور (Cantor) وكيلستروم (Kihlstro).

في تلك الفترة بدأ الباحثون يغيرون اهتماماتهم من القياس والتقويم إلى تحليل وفهم السلوك البينشخصى ، والدور الذي يلعبه في تحقيق التوافق الفعال داخل المحيط الاجتماعي ، إلا أن ذلك لم يستمر في فهم القدرة الإنسانية من المنظور الاجتماعي ، إلا أن دافيد وكسلر (David Wechsler) أكد على ذلك عندما تحدث عن الذكاء العام ، وعرفه : "بأنه القدرة على التصرف وفقا لهدف معين "، وهذا التعريف يضـــع الذكاء الاجتماعي كجزء من الذكاء العام .

وكما ذكرنا آنفا إن الذي كان من أول المهتمين بدراسة الذكاء مستخدما أسلوب التحليل العاملي- المدخل السيكومتري- وتنبه إلى ما اسماه (قانون إدراك الخبرة) وهو قريب الشبه بالتأمل الذاتي الداخلي مفهوما ومنهجا ،وهذا يحلل ما يعرف بالذكاء الشخصي (Personal Intelligence).

أولا : الفترة من 1900-1969م :-

كانت تلك الفترة تهتم بالبحث في مجالين مستقـــــلين هما الذكاء والانفعالات ، فقد اهتمت تلك الفترة بدراسة الذكاء وإعداد الاختبارات النفسية لقياسه وكان (بينيه) من أولئك الذين اهتموا ببناء المقياس ، لذا قام بنشر صورته الأولية عام 1905م، واهتم بقياس الذكاء من خلال أشكال مختلفة من الأداء والوظائف العقلية المتعددة حيث كان يستهدف التمييز بين الأطفال العاديين وضعاف العقول ، ثم تلا ذلك عدة تعديلات لكي يدرس نمو الذكاء العقلي عند الأطفال ، وقد تلي هذا المقياس مقاييس أخرى لقياس نسبة الذكاء العقلي ، وقد وضح وكسلر (Wechsler) تعريفا للذكاء على انه السعه العقلية أو الشاملة(Global Capacity) للشخص لتحقيق هدف معين ،ويفكر بعقلانية ويتعامل بفاعلية مع عناصر البيئة المحيطة به.

وقد تعرض وكسلر عام 1958 إلى القدرة غير العقلية(Non –Intellective Ability) وأوضح أنها تكون ذات أهمية عند التنبؤ بقدرة الشخص على النجاح في الحياة ، وان تلك القدرة تكون ضمن مكونات الذكاء العام ، وأشار إلى انه لا توجد جوانب غير عقلية تحدد السلوك الذكي ، كما أننا لا نستطيع أن نقيس الذكاء الكلى من خلال الاختبارات العقلية ، إلا إذا اشتملت على اعتبار يقيس تلك الجوانب غير العقلية . وعلى الرغم من أن وكسلر قد أشار إلى الجوانب غير العقلية للذكاء ومدى أهميتها في التوافق والنجاح في الحياة ، إلا أنه لم يهتم بتلك الجوانب ،

وانصب اهتمامه على الجوانب العقـــــلية واعد مقياساً للمعلومات العامة ، والفهم العام ، والاستدلال الحسابي ، والمتشابهات ، ومدى الأرقام ،وأيضا المفردات ،إضافة إلى اختبارات عملية أخرى مثل: رموز الأرقام ، وتكملة الصور ورسوم المكعبات ، وترتيب الصور، وتجميع الأشياء ، أما المجال الثاني :هو دراسة الانفعالات ، فقد ركز الباحثون على مشكلة الدجاجة والبيضة والتي تعنى هل يشعر الفرد بالانفعال أولا عندما يستجيب فسيولوجيا (زيادة ضربات القلب ، ضغط الدم ، وزيادة إفراز العرق ، وبرود اليدين ...) وعندما يتعرض للمواقف الضاغطة .أم يحدث العكس ؟ أي أن لدى الشخص شعورا بالانفعال ثم يتبع ذلك حدوث استجابات فسيولوجية؟

فالكتابات القديمة ومنها : فونت ، ومكدجل وغيرهما كانوا ينظرون إلى الأفعال كحدث شعوري ، وتركزت المشكلات الأساسية حول العلاقة بين الانفعال الشعوري وبين تعبيراته الجسمية ، ثم تلا ذلك مباشرة اهتمام العلماء النفسيين بالمظاهر الموضوعية للانفعال.

لذلك كانت النظرة السائدة للانفعال انه مفهوم غير منظم أو مشوش (disorganizing) يصعب السيطرة عليه وضبطه ، وهذه النظرة لها جذورها المتصلة بحركة العقل في القرن الثامن عشر ، والتي تؤكد أن حياة الإنسان ستكون أفضللو تم تحكيم عقله ، وعزل انفعالاته ،حتى لاتشوش على تفكيره السليم.

وبالرغم من أن دراسة كل مجال من هذين المجالين – الذكاء والانفعال - كان مستقلا عن الآخر ، إلا أن العلماء قد أشاروا إلى أهمية القدرة غير العقلية في النجاح والتوافق في الحياة ، فقد أشار سبيرمان إليها عندما تحدث عن قانون إدراك الخبرة ، كما كتب ثور نديك (Thorndike) منذ العشرينيات وحتى أواخر الثلاثينيات عن تلك القدرة غير العقلية .

ويرى انه كي يتم وصف ذكاء الفرد بشكل أكثر شمولا فلا بد من فحص ثلاثة مجالات رئيسية : وهى المجال الميكانيكي أو التنظيمي للماديات(فهم وإدارة الأشياء) ، والمجال المجرد (فهم وإدارة الأفكار) ، والمجال الاجتماعي (فهم وإدارة الآخرين) ، وهذا المجال الأخير يعكس المكون المعرفي للذكاء الاجتماعي (Social Intelligence)أما المكون السلوكي له يعرفه ثور نديك :" بأنه قدرة الفرد على التفاعل بشكل أكثر حكمه مع الأخريين ".

لقد تناول ثور نديك الذكاء الاجتماعي باعتباره القدرة المتـعلقة بتفكير الأشخاص وعلاقاتهم واقترح أن الذكاء عقلي وهو عنصر منفصل ، ومستقل إلى حد ما عن بقية العناصر الأخرى ، ولكنه قد يشترك مع كثير من العناصر في بعض المظاهر، ويمكن توضيح التصنيف الثلاثي للذكاء عند ثور نديك كما يلي:-

1- الذكاء الميكانيكي أو العاملي (Concrete Intelligence) : وهو "القدرة العملية الأدائية على معالجة الأشياء الحسية كما تبدو من المهارات اليدوية والميكانيكية ".

2- الذكاء المجرد(Abstract Intelligence) : وهو " القدرة على فهم ومعالجة أو التعامل مع الألفاظ والمعاني والرموز والأرقام والمعادلات والرسوم البيانية المجردة ".

3- الذكاء الاجتماعي (Social Intelligence): وهو "القدرة على فهم الناس ومعاملتهم والتعامل معهم بكفاءة ". (احمد عبد الخالق ،2000،35)

ثانيا : الفترة من 1970- 1989م:

إن التمهيد لمصطلح الذكاء الوجداني قد أخذ مكانا في تلك الفترة الزمنية، فقد اهتم الباحثون بدراسة المجال الذي يهتم بدراسة المعرفة (التفكير) والوجدان معا لعرض كيف أن الانفعالات تتفاعل مع التفكير والوجدان ، وقد أوضحت الدراسات أن الأفراد الذين يشعرون بالاكتئاب كحالة وجدانية يكونون أكثر واقعية ودقة في الأداء عن الآخرين ،وأن التقلبات المزاجية يمكن أن تؤثر بالإيجاب على الابتكارية .

كما اهتمت في تلك الفترة بإعداد مقاييس خاصة بالاتصال غير اللفظي (Nonverbal Communication) لإدراك المعلومات غير اللفظية التي تشمل بعضها على معلومات انفعالية من بينها تعبيرات الوجه(Facial expressions)

وأوضاع الجسم (Postures) ، والإيماءات (Gestures) ، ونبرة الصوت (Vocal Inflection...) ، كلها علامات يستدل منها على الحالات الانفعالية ، وتلك ما تعرف بالمعرفة السلوكية (Behavioral Cognition) وأشار إلى أن هذا المحتوى السلوكي عبارة عن معلومات تقسم في جوهرها بأنها غير لفظية ، وتشمل التفاعل الاجتماعي الذي يتطلب الوعي بمدركـــــات وانفعالات ومقاصد وأفعال الآخرين . (السيد إبراهيم السماد ونى ،38،2007).

وقد ركز جيلفورد على الجزء الذي يتعلق بادراك الآخرين وهو في جوهره الذكاء الاجتماعي ، أما الجزء الخاص بادراك الذات فلم يحظ باهتمام يذكر.

وقد عرض فؤاد أبو حطب نموذجه المعروف بالنموذج المعرفي للمعلومات لأول مرة عام 1973م ، حين طرحت مشكلة العلاقات بين القدرات العقلية كموضوع ينتمي تقليدا للميدان المعرفي، وسمات الشخصية باعتبارها تنتمي إلى مجال الوجدان ، وكان تصوره المبدئي أن الذكاء هو دال لنشاط الشخصية ، فالمعرفة والوجدان طرفان لمتصل واحد ، فقد اقترح فؤاد أبو حطب (1978م)

في ضوء متغير نوع المعلومات كمتغير مستقل وتصنيف أنواع الذكاء إلى سبع فئات تمتد من الذكاء الحسي وحتى الذكاء الاجتماعي ، وكان للذكاء الشخصي (الوجداني) وجود واضح وصريح . (فؤاد أبو حطب ،1986، 262،291)

ولقد بدأ الذكاء الوجداني يتضح في تصنيف جيلفورد عندما أشار إلى المحتوى السلوكي الذي يتعلق بادراك الذات وإدراك الآخرين ، كما تعرض له فؤاد أبو حطب في نموذجه المعرفي والمعلوماتي عندما أشار إليه في ضوء المعلومات السلوكية ،بأن هذا النوع من الذكاء يتعلق بالمعلومات الخاصة بالوعي بالذاتو بالرغم من اهتمام الرواد الأوائل بالذكاء الوجداني ، وتناولوه بعدة مفاهيم منها الذكاء الشخصي .

ثالثا: الفترة من 1900م وحتى الآن.

تركز اهتمام الباحثين في السنوات الخمسة عشر الأخيرة من القرن المنصرم بالذكاء الوجداني (الانفعالي) (Emotional Intelligence)،وكان من أبرز المنظرين الذين اتبعوا النهج الفكري لجاردينر والذين يؤيدون فكرة التعددية في الذكاء ، هما سالوفي ماير ، فقد كان لهما رؤية واسعة للذكاء يرتبط بالجوانب غير المعرفية وتقديرا لأهميتها

وقد كان سالوفى ومايرر من أول من ابتكر مصطلح الذكاء الوجداني عام 1990م ، ويرجع ذلك إلى تتبعهما لأعمال الباحثين الآخرين ، الذين ركزوا في دراستهم على الجوانب غير المعرفية للذكاء ، ومن بينهم جارد ينر 1983م ، والذي ينادى بفكرة التعددية في الذكاء ، لذلك كان رؤيتهما أوسع ، وحاولا وضع تعريف جديد للذكاء يصـــــف فيه القدرات غير المعرفية ، والتي كانت لها دور مهم للنجاح في الحياة عامة ، لذلك وصفا الذكاء الوجداني (على انه شكل من أشكال الذكاء الاجتماعي) ، على الرغم من وجود الاستقلالية بين المصطلــحين حيث يشير إليه على انه قدرة الشخص على مراقبة مشاعره وانفعالات الآخرين للتمييز بينهم واستخدام هذه المعلومات للاسترشاد بتفكير وفعل الشخص .

هذا ؛ وقد عبر كلا من سالوفى ومايرر (Salovey, &Mayer ,1993 :1997) بأن الذكاء الوجداني له جذوره التاريخية المتصلة بالذكاء الاجتماعي ، ويمكن اعتباره فرعاً منه ، فهناك بعض من التداخل بينهما خاصةً في مفهومي الإدراك والتعاطف الوجداني ، ويصرح الباحثان بأن المهارات التي قدماها بأنها جزءا من الذكاء الوجداني ، عادة ما تصنف ضمن الذكاء الاجتماعي ، فهما يجمعان بين الانفعالات الشخصية (الذاتية) والانفعالات في سياقها الاجتماعي (أي من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين)كما أنه أكثر تحديدا بتعامله مع المكون الانفعال .

وقد كان دانيال جولمان (Daniel Golem an) واعيا ومتيقظا بأعمال سالوفى وماير في تلك الفترة مما حدا به إلى نشر كتابه المعروف بالذكاء (الوجداني) أي (الانفعالي) عام 1995 م ، ومنذ ذلك الحين يحاول الباحثون إجراء دراسات عديدة حول هذا المفهوم وكيفية قياسه ، والتعرف على دوره في النجاح في الحياة العامة .

(السمادونى2007،30و34 و153)

9- الفرق بين الذكاء العاطفي (E.Q)ونسبة الذكاء (I.Q) :

1- مازال العلماء يتجادلون بخصوص ما يقوم بتكوين درجة الذكاء لأي شخص ، ولكن معظم الاختصاصين متفقون على انه بالإمكان قياس درجة الذكاء بواسطة اختبارات الذكاء المقننة (التي بها صدق وثبات) مثل تلك المقاييس التي يتم بها قياس كل من القدرات اللفظية (اللغوية) وغير اللفظية ، والتي تمثل الحفظ ومعاني المفردات ، والفهم وحل المشكلات ،والتفكير الذهني ، والإدراك ، ومتابعة المعلومات ، والمهارات البصرية والحركية ، وتعد نسبه أو معامل الذكاء العام الذي يستخرج من هذه المقاييس والذي نطلق عليه (IQ) ويعد قياسا مضبوطا عند وصول عمر الطفل إلى ست سنوات ، ويرتبط عادة بالاختبارات الأخرى الخاصة بقياس الاستعدادات ، مثل تلك الاختبارات التي يتم إجراؤها للسماح المجتاز بالالتحاق للجامعات مثلا.

2- قام كل من (سالوفى وماير) أولاً بتعريف الذكاء العاطفي على أساس انه يمثل "مجموعة من عناصر الذكاء الاجتماعي تتضمن قدرة الفرد على التحكم بعواطفه وأحاسيسه هو تجاه الآخرين والتمييز بينها واستخدام هذه المعلومات لتوجيه تفكيره أو أعماله أو تصرفاته ".

3- هناك اعتراض على استخدام المصطلح (EQ) كمرادف للذكاء العاطفي على أساس أن ذلك يمكن أن يظلل الناس بأن يقودهم إلى التفكير في حتمية وجود اختبار دقيق لقياس (EQ) أو أن هذا إل (EQ) وهى انه بالرغم من أن الذكاء العاطفي لا يمكن قياسه ، إلا انه يعد دائما مفهوما له معنى .

4- بالرغم من عدم إمكانية قياس معظم خواص الشخصية بشكل مباشر ، مثل الثقة بالنفس ، واحترام الآخرين ، إلا انه بإمكاننا أن تتبين وجود تلك الخواص لدى الأطفال نوافق على أهميتها ، وتعد شعبية كاتب (جولمان) وما توليه وسائل الإعلام المختلفة من اهتمام فهي خير دليل على إن الناس يفهمون بالبديهة معنى الذكاء العاطفي وأهميته ويعترفون بأن (EQ) يعد مرادفا صحيحا للمسمى بهذا المفهوم تماما بالطريقة نفسها التي يعترفون فيها   بأن (IQ) مرادف للذكاء المعرفي .

5- إن مهارات الذكاء العاطفي ليست النقيض لمهارات الذكـــــــاء المعرفي أو المهارات معدل الذكاء ولكنها تتدخل وتتفاعل مع بعضها البعض بطريقة ديناميكية على مستوى مقبول من المفاهيم وكذلك في عالم الواقع وبطريقة مثالية يمكن لأي شخص أن يتفوق في كل من مهارات الذكاء المعرفي في المهارات الاجتماعية والعاطفية كما حدث لكثير من العظماء الأمريكيين وطبقا لما قرره العالم السياسي في (جامعة ديوك) وهو العالم (جيمس ديفيد باربر) وكان لدى(توماس جيفرسون)، خليط جيد أو تركيبة متعادلة بشخصيته وذهنه المتقد وفطنته وقد عرف انه يجمع بين العظمة والتعاطف (التقمص العاطفي) بل والعبقرية وبالنسبة لقادة آخرين عظماء اتضح تفوقهم الكبير في الذكاء العاطفي.

6- أهم ما يميز الذكاء العاطفي عن معدل الذكاء هو أن الذكاء العاطفي اقل درجة من حيث الوراثة الجينية ، مما يعطى الفرصة للوالدين وللمربين أن يقوموا بتنمية ما أغفلت الطبيعة عن تنميته لتحدى فرص النجاح للأطفال بالحياة.

10- الأسس التي يقوم عليها الذكاء الوجداني:-

الأساس البيولوجي للذكاء الوجداني :-

إن الأساس البيولوجي للذكاء الوجداني كان محور ا أساسيا في تفكير (جولمان،1995م) رغم انه لم يتم تناوله في الأبحاث التجريبية ، باستخدام مقياس الذكاء الوجداني ، وقد افترض جولمان – في البداية – استقلالية الانفعال عن التفكير ، حيث أن ملكات التفكير الأعلى التي تدعمها القشرة المخية يمكن أن يتم إكراهها قسراً وغزوها وجدانياً عن طريق تكوينات (أنظمه) ما تحت مخية أكثر بدائية ، خاصة تلك التي تكمن في اللوزة ، وافترض بعد ذلك أن الانفعال والمعروف يعملان معا بصورة تعاونية في اتخاذ القرار.

وقد أشار (اليد وكس) إلى أن النماذج البيولوجية للانفعالات تتمتع حاليا بمكانه عالية ، ويرجع ذلك إلى التقدم الهائل في التنظير الحديث لعلم النفس الارتقائي(النمو) والتطورات التكنولوجية في تصوير المخ فالتصوير يقذف اليوزترون (position) Emiss Tomogra (P ET) ، والتصوير بالرنين المغناطيسي (function Magnetic) Esmance Images (PET)

والتي توضح النشاط الأيضي البناء (Metabolic) داخل مناطق معينه بالمخ.

والمنظرون البيولوجيون يكونوا على ثقة بأصالة علم الأعصاب ، فقد أشار (ليد وكس) أن الحالات المخية والاستجابات الجسدية تعتبرا لحقائق الأساسية للانفعال ، والمشاعر الواعية ، فهي اللمسات التي تضيف الثلج للكتلة الانفعالية.

ولقد نشأت مراكز المشاعر من جذع المخ ، أصل المخ الأكثر بدائية ، ثم نشأ العقل المفكر وهو عبارة عن انتفاخ بصلي كبير ، مكون من لفائف نسيجية ، تشكل الطبقات العليا من المخ ، وتلك تشكل مركز التفكير لذلك يشارك البداية من العقل الانفعالي ، فيكشف عن العلاقة بين التفكير والمشاعر . (دانييل جولمان ،2000،26)

الأساس الفسيولوجي للذكاء الوجداني :-

انشغل العلماء منذ وقت طويل بفكرة ارتباط القدرات العقلية للإنسان بالتركيب التشريحي للدماغ ، حيث أدت هذه الفكرة إلى فحص أدمغة العباقرة بعد موتهم للتعرف على أسرار نبوغهم وتفوقهم .

وفي هذا الصدد قام العلماء بتشريح العديد من أدمغة العلماء والعباقرة مثل: الفيلسوف (ردينيه ديكارت)، والموسيقار الألماني (باخ)،

وكذلك جرى تشريح عالم الرياضيات والفيزياء الشهير (كارل فريد رش جارش)، غير إن تلك الدراسات لم تشر صراحةً إلى وجود فوارق تذكر بين أدمغة أولئك الأفذاذ ، وادمغه العامة ، وعليه تراجع الاهتمام بفحص أدمغة النابغين لفترة من الوقت .

(المخزومي ،2001،3)

وعليه فان الدماغ البشري جدير بالدراسة والاهتمام ، لأنه يمثل لغزا محيرا ، وهو يتحكم في سلوكنا الأكثر بدائية ، كما انه مصدر إبداعاتنا الحضارية المتميزة ، وأيضا فان جميع آمالنا وأفكارنا وعواطفنا ومظاهر شخصيتنا توجد جميعهافي أماكن ما في الدماغ (عدس وتوفيق،1998،47).

الأسس المعرفية والوجدانية للذكاء الوجداني:

يقرر جولمان إن الإنسان الأول منطقي ومقره العقل ، والآخر وجداني ومقره القلب ، وعن طريقهما يكون الإنسان نظامين للمعرفة، إحداهما يقوم على الفهم والإدراك التام ، والآخر نظام مندفع وأحيانا غير منطقي .

(خيري المغازي عجاج ، 17،2003)

أما عن العلاقة المعرفة بالوجدان يشير أزارد 1971م إلى أن المعلومات التي تقدم عن الوجدان هي مفتاح لفهم الترابطات بين الوجدان والمعرفة، فيحتوى مكون الوعي بالوجدان على المعلومات ولكنها تكون معلومات غير معرفية ،ويعنى أن الشعور الوجداني ينتج هاديات للمعرفة وللفعل .(الهام خليل،2005،106).

11- الأبعاد الخمسة للذكاء الوجداني:-

يرى (جوملان) أن هناك أبعادا خمسة يجب أن تتكامل وتتواجد في كل أوجه النشاط المدرسي وهى :-

الوعي بالذات (Self –awareness):

الوعي بالذات : هو أساس الثقة بالنفس ، فنحن في حاجة دائما لتعرف أوجه القوه لدينا أو كذلك أوجه القصور ، ونتخذ من هذه المعرفة أساسا لقراراتنا .

ففي دراسة حديثة توضح أن الأطفال في الصف السادس الذين يخلطون بين الشعور بالقلق والشعور بالغضب ، والشعور بالجوع ، كانوا معرضين للإصابة بمشكلات في سن المراهقة مثل هؤلاء الأطفال يساعدهم تنمية الوعي بالذات ، وبالتالي تعلم أسلوب أكثر كفاءة في اتخاذ القرار .

معالجة الجوانب الوجدانية (Handing Emotions Generally) :

هو أن نعرف كيف نعالج أو نتعامل مع المشاعر التي تؤذينا وتزعجنا ، وهذه المعالجة هي أساس الذكاء الوجداني .

البعد الثالث : الدافعية (motivation) :

التقدم والسعي نحو دوافعنا هو العنصر الثالث للذكاء الوجداني ، إن الأمل مكون أساسي في الدافعية ، وان يكون لدينا هدف ، وان نعرف خطواتنا نحو تحقيقه ، وان يكون لدينا الحماس والمثابرة لاستمرار السعي ، فهل يمكن أن نقيس الأمل ، وان نعلم أبناءنا كيف يكون لديهم أمل ؟ العالم النفسي سيندر (Snyder) قام بتصميم مقياس الأمل ،وطبقه على طلبة جامعيين في السنة الأولى ، وجد أن درجات التلاميذ على مقياس الأمل ارتبطت بدرجاتهم في التحصيل ، فالأعلى على مقياس الأمل كان تحصيلهم اعلي

البعد الرابع :- التعاطف العقلي (التفهم)(Empathy) :

التعاطف العقلي (التفهم) هو المكون الرابع في الذكاء الوجداني ، ويعنى قراءة مشاعر الآخرين (الغير) ، من صوتهم أو تعبيرات وجوههم وليس بالضرورة ما يقولون : إن المعرفة مشاعر الغيرة قدرة إنسانية نراها حتى لدى الأطفال ، ويقول جولمان : إن الطفل في الثالثة من عمرة والذي يعيش في أسرة محبة ، يسعى لتهدئة غيره من الأطفال أو التعاطف معهم إذا بكوا ، على حين أن الأطفال الذين يسيء آباؤهم معاملتهم أو يهملونها فإنهم يصرخون في وجه الطفل الذي يبكى وأحيانا يضربونه .

ويؤكد جولمان أن الذكاء الوجداني متعلم ،وان التعلم يبد ا من السنوات الأولى في حياتنا ويستمر.

ويذكر (جولمان) حاله قاتل ارتكب سبع جرائم قتل ، وفى إحدى المقابلات الإكلينيكية أجاب على السؤال : هل كنت تشعر بأي شفقه نحو الضحايا؟ أجاب : لا ، ولو كنت اشعر بالشفقة لما استطعت فعل ما فعلت ،

ويعقب جولمان إن نسبة ذكاء هذا الرجل 160 درجه ، ونستخلص من ذلك أن التعاطف هو الذي يكبح قسوة الإنسان وهو يحافظ على تحضر الإنسان، وان الذكاء الوجداني لا يرتبط بنسبة ذكاء .

البعد الخامس :- المهارات الاجتماعية (Social Skills) :

العنصر الخامس في الذكاء الوجداني هو المهارات الاجتماعية ،ولاحظ جولمان أن الأطفال المندفعين كالثيران الهائجة إثناء مباراة كرة القدم ، وكيفية تعامل المربين والتربويين ، وكيفيه تعلم قراءة الوجه وتعبيراته ، والتي تعبر عن مشاعرهم المختلفة فتعلموا الفرق بين تعبيرات القلق والغضب والخوف والعدوان وتعلموا المهارات الاجتماعية وتعدل سلوكهم ويذكر (جولمان) في هذا الصدد سائق حافلة ودود بالركاب وينتظرهم ويودعهم ويجيب عن تساؤلاتهم ... الخ ، كم نتمنى أن ينتشر هذا النموذج الإنساني في المجتمع .

12- تعريف الذكاء العاطفي حسب التطور الزمني:-

الكاتب والسنة	تعريف الذكاء العاطفي
Bar- on (1997)بار-اون	قدرة الأفراد مع تحديات البيئة اليومية ويساهم في التنبؤ بنجاح الأشخاص في المجال المهني والمساعي الشخصية.
Freed Man (1998) فريد مان	هو الطريقة للتعرف على كيفية وفهم واختيار كيف يفكر المرء ، ويتصرف وهو الذي يشكل تصرفاتنا ، وكذلك طريقة فهمنا لأنفسنا وكيف ؟ ولماذا نتعلم ؟، وهو يعطى القدرة على ترتيب الأولويات ويحدد معظم تصرفاتنا اليومية.
Dalip Singh (2003) داليب سينغ	هو قدرة شخصية على الاستجابة الملائمة والناجحة لتشكيلة واسعة من المثيرات الانفعالية، والتي يجرى استخلاصها أو انتزاعها من داخل الشخص والبيئة الانفعالية ،والنضج العاطفي ، والكفاءة الوجدانية التي تحفز الفرد على التعرف الحقيقي والتفسير الواضح لتصرف الإنسان، والتعامل معه بطريقه ديناميكية .
Viando Sanwal(2004) فيند وسانوال	هو الوعي في استخدام المشاعر والانفعالات وتوظفها بمعايير وأساليب معرفية شخصية لمواجهة الأوضاع والمشاكل .

Samira Malekar(2005) سميرة مالكار	هو مجموعة من العوامل التي تشمل الوعي بالذات، وإدارة الانفعالات ،وتنمية ذاتية عبر قوة التعاطف ، وتحفز وبناء علاقات قوية مع الآخرين .

13- النظريات العلمية في تفسير الذكاء الوجداني :-

إن البحث في مجال الذكاء الوجداني ، وإعداد نماذج ونظريات تفسره ، يزيد تقدماً يوماً بعد يوم في تاريخ علم النفس .

إن الثورة السلوكية التي أثارها سكينر (Skinner) ، والثورة المعرفية ، أبدت اهتماماً ضعيفاً جداً بالانفعال ، ورغم ذلك نجد في ثمانينيات القرن العشرين وما بعدها حتى الآن انه حدث اهتمام بالانفعال في فروع علم النفس ، وعلوم الأعصاب والصحة النفسية ،وتم التركيز على وجه الخصوص على ايجابيات علم النفس والصحة النفسية والعلاقة بين الجسم والعقل ، وتستمر الأبحاث في هذا المجال لتوسيع معرفتنا عن الانفعالات (العواطف) ، وقد انعكس ذلك على ظهور نماذج ونظريات تفسر الذكاء الوجداني لمعرفة أبنيته (مكوناته) لتنميتها حيث أشارت الدراسات إلى أن الذكاء الوجداني كما نشير إلى ذلك بالتفصيل فيما بعد يؤثر على أداء الفرد.

ويشير روبرت امبرلنج وجولمان إلى أن كوهن 1970 لاحظ أن جهود العلماء للتعامل مع البيانات بأسلوب تنظيمي مسترشـــدين بالنظريات الراسخة ، والتي تؤدى إلى تكوين نظم بحث منفصلة عن كل من هذه النظم ، أو النماذج ، لديها تاريخها وطرقها وافتراضاتها الخاصة للتعامل مع الموضع المحوري ،وبهذا المعنى فان نماذج الذكاء الوجدان لا تختلف عن النماذج الأخرى في مجال علم النفس .

وطبقا "لكوهن " فان النموذج العلمي يستهدف تحليل الظاهرة والتحديد الأكبر تحت ظروف جدية ،وأكثر صرامة ،ولرغبة في التجريب والتعبير عن المتناقضات من خلال اللجوء إلى الفلسفة ومناقشة القواعد الأساسية

إن النقاشات الحالية وجهود البحث النشطة في مجال الذكاء الوجداني تتعرض له وفقا للنموذج العلمي ،وذلك عندما يكون الذكاء الوجداني قد وصل إلى حالة النضج العلمي.

وعندما ينضج تبدأ النظريات المتخصصة في الظهور والتمايز كما حدث منذ الصيغة الرسمية الأولى لنظرية الذكاء الوجداني والتي وضعها بيتر سالوفى وجود ماير 1990.

إن النماذج والنظريات يجب أن تخضع للاختبار،حيث تثبت جدارتها ، وإذا حدث ذلك فان النظرية العلمية يكون لديها القدرة على تفسير الظاهرة ، والتي لا تستطيع النماذج والنظريات الأخرى شرحها ،أو كان لديها القدرة على شرح الظاهرة بطرقة أفضل من النظريات الأخرى المنافسة

فأي نظرية جديدة يجب أن تؤدى إلى فروض قابلة للتحقيق ،والتي لها مقارنتها بالنظريات الأخرى ،مع تحديد ما إذا كانت النظرية يمكن أن تحدث تقدما علميا ،وتبقى في ضوء البحث بهدف اختبار فروضها الخاصة.

النظرية الأولى:- نظرية العاملين لسبير مان براون:- (Spearman Brown)

نشر سبيرمان أفكاره عن الذكاء في بحث ظهر سنة 1904 م، وصاغ نظريته عن الذكاء سنة 1957م ، حيث اعتبر أن الذكاء يتكون في العادة من عاملين ولذلك سميت هذه النظرية بنظرية العاملين وهما:

العامل الأول :- عام وهو عبارة عن قدره عامه توجد عند أفراد تدخل هذه القدرة في جميع العمليات العقلية التي يقوم بها الإنسان .

العامل الثاني:- خاص وهو ذو علاقة بالاستعداد للقيام بهذا العمل او المهارة وهى قدرة عقلية نوعية ليس له اثر في العمليات العقلية الأخرى . (كوافحه،2005،229)

النظرية الثانية : نظرية ثور نديك 1927م :

ويتكون الذكاء فيها من عدد كبير من العناصر والعوامل حيث إن كل أداء عقلي عبارة عن عنصر منفصل ويستقل إلى حد ما عن بقية العناصر الأخرى والعوامل المنفصلة .

ويرى ثور نديك إن استبدال الذكاء العام فكرة نوعية للذكاء العام قام فيها بتصنيفه إلى ثلاث أصناف وهى:-

1- التصنيف الأول :الذكاء المجرد يتمثل في القدرة على معالجة الألفاظ والرموز .

2 - التصنيف الثاني :الذكاء الميكانيكي يتمثل في القدرة على معالجة الأشياء وإعدادها.

3- التصنيف الثالث: الذكاء الاجتماعي يتمثل في القدرة على التعامل بفاعلية مع الآخرين. (عمران ،العجمي ،248،2006-249)

النظرية الثالثة:نظرية كاتل 1971م (Cattle):-

نظرية الذكاء السائل والذكاء المتبلور وهو يعتقد فيها نمطين من الذكاء وهما : الذكاء المرن أو السائل (fluid) وله نمطين :

النمط الأول :ويتمثل في الكفاءات والقدرات العقلية غير اللفظية مثل القدرة على تصنيف الأشياء وإدراك العلاقات الزمنية والمكانية وقدرات الاستدلال اللغوية والعددية.

النمط الثاني :الذكاء المحدد أو المتبلور (Crystallized) فهو يشير إلى جملة قدرات تتأثر بالعوامل الثقافية وعملية التعلم الرسمي مثل قدرات التحليل والمهارات اللفظية والعددية وبعض الأدوات والمهارات الحركية.(الزغول،2004،259)

رابعا :نموذج الذكاء العاطفي المبنى على أساس (السمه) :

لقد اقترح "بيتر أيدس" (Pet r ides) وزملائه تمييز مفاهيمي بين النموذج المبنى القدرة ، والنموذج المبنى على السمة للذكاء العقلي ، فيقول فيه:إن نموذج سمة الذكاء العاطفي هو عبارة عن "كوكبة من العواطف المرتبطة بادراك الذات والواقعة في أسفل مستويات الشخصية " .

أما هذا النموذج اصطلاحا فيشير إلى إدراك الفرد لذاته من خلال قدراته العاطفية.

إن تعريف الذكاء العاطفي يشمل على التحولات السلوكية وقدرات إدراك الذات ، والتي تقاس بواسطة :تقرير الذات ،وبالمقارنة مع النموذج المبنى على القدرة ،والذي يشير إلى القدرات العقلية والذي اثبت مقاومته للمقاييس العلمية.

ولهذا، إن الذكاء المبنى على السمة يجب أن يتحرى عنه في إطار الشخصية، وهنا لقب بديل لنفس هذه التركيبة ويسمى "سمة فاعلية النفس العاطفية Emotion Self (Efficacy) إن هذا النموذج عام وينصب تحته نماذج (جولمان ، وبار اون) إن مفهوم الذكاء العاطفي كسمة شخصية تقود إلى بناء يقع خارج تصنيف قدرة الإنسان الإدراكية ، هذا تمييز هام له ، وبتطبيق مباشر على الجانب العملياتي لهذا الترتيب والنظريات والفروض التي أضيفت حوله.(Petrides,2009)

14- مشكلة تعدد النظريات والنماذج المفسرة للذكاء الوجداني :

عادة ما يفاجأ الناس عندما يجدوا تعدد النظريات المفسرة للذكاء الوجداني ،وليست نظرية واحدة يعتمدون عليها عند دراستهم لتلك الظاهرة ،وكانت كل نظرية قام المهتمون بوصفها تعبير محاولة لفهم أفضل للمهارات والسمات والقدرات المرتبطة بالذكاء الاجتماعي والانفعالي .

ويقول البعض :إن إجراء بحوث لدراسة الذكاء الوجداني يجب أن تستهدف تحديد تعريفة،ووضع إطار نظري واحد من خلاله يمكن القول أن الترجمة الصحيحة للذكاء الوجداني ،في حين أن آخرون يرون أن وجود نظريات متعددة ، يمكن أن تساعد على تساعد على توضيح جوانب إضافية للمكونات النفسية المعقدة للذكاء الوجداني

وعلى سبيل المثال أشارت نتائج البحوث التي اهتمت بدراسة العلاقات والارتباطات بين مكونات الذكاء الوجداني كما يقيسها مقياس ماير وسالوفى

.(Mayer and Salovy,s Model of emotional intelligence)(MES)

ومكونات الذكاء الوجداني كما يقيسها بار- اون Reuven Bar-on,s model of emotional intelligence(EQ-II) وأوضحت النتائج أن العلاقة الارتباطية بينهم ضعيفة.

مما يعنى أن هذين المقياسين يقيسان جوانب مختلفة للذكاء الوجداني ، لذلك فكل نظرية رئيسية تختلف بشكل ما في تعريفها للذكاء الوجداني كما أظهرت نتائج الأبحاث كذلك أن مكونات الذكاء الوجداني كما يقيسها (me IS) وصورته القانية المطورة(MSCETT-V2)ترتبط مع المقاييس التقليدية التي تقيس الذكاء كقدرة عقلية بنسبة الذكاء (IQ).

وهذا الارتباط مع نسبة الذكاء التقليدي يتماشى مع وجهه نظر بعض الباحثين في أن أشكال الذكاء يجب أن ترتبط مع بعضهما ،وتؤكد أن الذكاء التقليدي (المعرفي) والذكاء الوجداني يرتبطان مع بعضهما بمعنى آخر توجد علاقة بين الاثنين.

وحيث إن مكونات الذكاء الوجداني كما يقيسها مقياس(بار- أون Bar- on)وترتبط مع الأبنية التي فسرتها النظريات القائمة على السمات ،وان ارتباطها مع الذكاء المعرفي كان منخفضا فقد أشار بار-أون إلى أن تلك المكونات تتوافق بدرجة عالية مع المقياس التقليدي للشخصية ،ومع ذلك فالأدلة ما زالت غير واضحة بسبب.

إن الدراسات التي أجريت لدراسة الذكاء الوجداني استخدمت مقاييس مختلفة له ، والتي هي في الحقيقة قائمة على تعريفات مختلفة للذكاء الوجداني ، فعلى سبيل المثال فقد استخدم أسكوت وآخرون مقياسا قائما على تعريف ماير وسالوفى والذي كما نتوقع يتوافق بصورة جيده .

15 - مجالات الذكاء العاطفي:-

ويصنف سالوفى (Salovy)أنواع الذكاء الشخصي التي قدمها جاردنر (Gardener) في تحديد الأساس للذكاء العاطفي التي اتسع ليشمل خمسة مجالات أساسية هي :-

أولا:- أن يعرف كل إنسان عواطفه:

الوعي النفسي الذي هو يعتبر الحجر الأساسي في الذكاء العاطفي فالأشخاص الذين يثقون في أنفسهم هم الذين نعتبرهم أفضل من يعيشون حياتهم، لأنهم يملكون حاسة واثقة في كل مكان ما يتخذونه من قرارات مثل اختيار زوجاتهم أو الوظيفة التي يشغلونها .

ثانيا :إدارة العواطف :

إن التعامل مع المشاعر لتكون مشاعر ملائمة قدره تبنى على الوعي بالذات وهى القدرة على تهدئة النفس والتخلص من القلق المركب والتهجم وسرعة الاستثارة .

أما نتائج الفشل مع هذه المهارات العاطفية الأساسية والذين يفقدون هذه المقدرة فيظل كل منهم ف حالة أثاره داخلية مستمرة وشعور غير سار .

ثالثا: تحفيز النفس :

إن توجيه العواطف في خدمة هدف ما يعمل على تحفيز النفس وانتباها وعلى التفوق والإبداع أيضا ،ذلك لان التحكم في الانفعال بمعنى تأجيل الإشباع ووقف الدوافع المكبوتة التي لا تقاوم أساس مهم لكل انجاز ،وكذلك القدرة على الانغماس في تدفق العواطف حين يستلزم ذلك التوصل إلى أعلى أداء.

رابعا :التعرف على عواطف الآخرين:

التعرف على عواطف الآخرين أو التقمص الوجداني(Empathy)هو مقدرة أخرى تأسس على وعى بالاتصالات أي إنها مهارة إنسانية جوهرية بحق ، فالأشخاص الذين يتمتعون بملكة التقمص الوجداني يكونون أكثر قدرة على التقاط الإشارات الاجتماعية التي تدل على أن هناك من يحتاج إليهم ،وهذا يجعلهم أكثر استعدادا أن يتولوا المهمة التي تتطلب رعاية مثل مهمة التعليم والتجارة والإمارة

خامسا :توجيه العلاقات الإنسانية:

إن فن العلاقات بين البشر هو في معظمه مهارة في تطويع عواطف الآخرين ، وهذه هي القدرات التي تكمن وراء التمتع بالشعبية والقيادة والفاعلية في عقد الصلات مع الآخرين ،ولا شك إن المتفوقين في هذه المهارات يجدون التأثير بمرونة في كل شيء يعتمد على التفاعل مع الناس الذين هم نجوم المجتمع .

(جولمان ، 68،2000-69)

سادساً : مقدرات الذكاء العاطفي :-

يوجد للذكاء العاطفي مقدرات سبع ،وهي مقدرات حاسمة وقوية ،ترتبط ارتباطا مباشرا بالذكاء العاطفي وهى :

1- الثقة:

الإحساس بالسيطرة على الجد والتعامل ،والتمكن من التصرف والتعامل مع العالم المحيط ، وان يشعر الطفل بأنه على الأرجح فيما بعد إليه.

2- حب الاستطلاع :

الإحساس أن الأشياء أمر ايجابي يجعل النفس في سرور .

3- الإصرار :

الرغبة والقدرة أن يكون مؤثرا وعلى ذلك أن يفعل بأدب وإصرار، وهذه القدرة ترتبط بالشعور بالكفاءة والفعالية.

4- السيطرة على النفس :

القدرة على تغير الانفعال والتحكم به والإحساس بالانضباط الداخلي .

5- القدرة على تكوين علاقات والارتباط بالآخرين.

6- القدرة على التواصل :

التبادل الشفوي للأفكار والمشاعر والمفاهيم مع غيره .

7- التعاون :

المقدرة على التوازن في نشاط الجماعة بين الاحتياجات الشخصية واحتياجات الغير.

(حسين ،2006،12)

16- بعض الدراسات المرتبطة بالذكاء الوجداني:-

1- دراسة (عثمان وعبد السميع،1998) : بعنوان الذكاء الانفعالي –مفهومة وقياسه :-

حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مفهوم الذكاء الانفعالي ، وكشف أبعاده وجذوره، كما استهدفت إعداد أداه علمية تستخدم لقياسه وتقديره ، واشتملت عينة الدراسة على (360) طالب وطالبة من كلية التربية ، جامعة المنصورة ، واستخدم الباحث مقياس الذكاء الانفعالي ، وأظهرت النتائج أن الذكاء الانفعالي يتكون من خمسة أبعاد هي (المعرفية الانفعالية ، وتنظيم الانفعالات ، وإدارة الانفعالات ، والتعاطف ، والتواصل الاجتماعي) ، وأشارت النتائج إلي ضرورة البحث في ذلك المجال والتعمق في الكشف عن علاقات الذكاء الانفعالي بالمتغيرات الأخرى ، الأسرية ، الاجتماعية ، وضرورة التوسع في إعداد المقاييس العربية لهذا المتغير الحديث.

2- دراسة مني أبو ناشي ،2002):- بعنوان "الذكاء الوجداني وعلاقته بالذكاء العام والمهارات الاجتماعية وسمات الشخصية "

هدفت الدراسة لبحث الذكاء الوجداني وكل من الذكاء العام والمهارات الاجتماعية وسمات الشخصية ، وتكونت العينة من (205) طالباً وطالبة بواقع (93) طالباً و(112) طالبة من كلية التربية النوعية بجامعة المنوفية ،

واستخدمت الباحثة مقياس الذكاء الوجداني من إعدادها ، واختبار المهارات الاجتماعية من إعداد : السيد السماد وني ، والبروفيل الشخصي من إعداد : جابر عبد الحميد جابر وفؤاد أبو حطب ، واختبار الذكاء العام من إعداد السيد محمد خيري ، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه بين الذكاء الوجداني وسمات الشخصية ، كما اتضح وجود علاقة ارتباطيه بين الدرجة الكلية لاختبار الذكاء الوجداني وبين أبعاد الاجتماعية والسيطرة والاتزان الانفعالي ، وكذلك ، كذلك أسفرت نتائج التحليل العاملي لأبعاد الذكاء الوجداني وسمات الشخصية عن عدم وجود تمايز بين أبعاد الذكاء الوجداني وأبعاد سمات الشخصية.

3- دراسة (الهام خليل، أمنيه إبراهيم الشناوي ،2005) بعنوان :-الإسهام النسبي لمكونات قائمة بار-أون لنسبة الذكاء الوجداني في التنبؤ بأساليب المجابهة لدى طلبة الجامعة.

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى إسهام أبعاد الذكاء الوجداني على قائمة بار- اون في التنبؤ بأساليب المجابهة المستخدمة ،وأيضا التعرف على إبعاد الذكاء الوجداني المرتبطة بأساليب المجابهة التكيفية ،والأخرى المرتبطة بأساليب المجابهة غير التكيفية ،ومن ثم صياغة الفروض

ومنها:- توجد علاقة ايجابيه بين الذكاء الوجداني وأساليب المجابهة التكيفية ، بينما توجد علاقات سلبيه بينها وبين أساليب المجابهة الغير تكيفيه ، ويوجد تفاعل (نوع الجنس والذكاء الوجداني في اختيار أساليب المجابهة وتم التطبيق لقائمة الذكاء الوجداني لبار- اون وقامت المجابهة لكا فر وآخرون على 327 من طلاب وطالبات كلية الآداب من جامعة المنوفية بمدى عمري يتراوح بين 17- 23 سنه ، وأسفرت النتائج على وجود ارتباطات ايجابية دالة بين أبعاد الذكاء الوجداني ،وأساليب المجابهة التكيفية ،وارتباطات سالبه داله مع أساليب المجابهة الغير تكيفيه ،وتختلف مكونات الذكاء الوجداني المنبئة لكل أسلوب من أساليب المجابهة ،لا يوجد تفاعل بين الجنس وأبعاد الذكاء الوجداني في التأثير على أساليب المجابهة ، لا توجد فروق بين الذكور والإناث على متوسطات درجات مكونات الذكاء الوجداني وأساليب المجابهة وتم تفسير النتائج في ضوء الدراسات السابقة والإطار النظري .

4- دراسة العمران ،2006): بعنوان الذكاء الوجداني لدى عينه من الطلبة البحرينيين تبعاً لاختلاف مستوى التحصيل الأكاديمي والنوع والمرحلة الدراسية :-

هدفت الدراسة إلى البحث في الفروق في أبعاد الذكاء الوجداني تبعا لاختلاف مستوي التحصيل الأكاديمي والنوع والمرحلة الدراسية ،وتكونت عينة الدراسة من 279 طالبا وطالبة،اختيرت عشوائيا من المراحل التعليمية (إعدادي -ثانوي - جامعي) وطبق مقياس نسبة الذكاء الوجداني لبار-اون وبار كر، بينت نتائج الدراسة تحليل التباين أحادى الا تجاه تبين وجود اثر دال لمستوى التحصيل في بُعد الذكاء الوجداني العام والذكاء الشخصي والذكاء الاجتماعي وإدارة الانفعالات لصالح الطلبة المتفوقين ،والأعلى مستوى في التحصيل الأكاديمي باستخدام تحليل التباين متعدد الاتجاهات تبين وجود اثر دال في التحصيل للنوع والمرحلة الدراسية في جميع أبعاد الذكاء الوجداني مجتمعه ،وباستخدام تحليل التباين الأحادي تبن أن الدلالة تعود لأثر النوع في الذكاء الاجتماعي والمزاج واثر المر حله الدراسية تبين أن الدلالة تعود لصالح المر حله الجامعية بالنسبة للذكاء الاجتماعي ، وأنها تعود لصالح المر حله الجامعية والثانوية بالنسبة للذكاء الشخصي ، بينت النتائج تفوق الإناث على الذكور في الذكاء الاجتماعي وتفوق الذكور على الإناث في المزاج العام .

5- دراسة محمد رزق البحيري ،2007) بعنوان تنمية الذكاء الوجداني لخفض حدة بعض المشكلات لدى عينه من الأطفال المضطربين سلوكياً.

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية تنمية الذكاء الوجداني في خفض حدة بعض المشكلات (العدوان – الانطواء- الكذب) لدى عينة من الأطفال المضطربين سلوكيا ،بالإضافة إلى إعداد مقياس الذكاء الوجداني للأطفال المضطربين سلوكيا .

وقد اشتملت عينة الدراسة على(60) تلميذ ذكر في عمر 9- 11 تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة بالتساوي ، وقد اجري التجانس بينهما على العديد من المتغيرات النفسية والديموجرافية والتي من شأنها التأثير في نتائج الدراسة ، وعن طريق المقارنة بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية ، والمقارنة بين المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي والمقارنة بين القياس البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية ،وأشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج التدريبي ليس فقط في تنمية الذكاء الوجداني بل أيضا بل في خفض حدة المشكلات السلوكية (العدوان – ا لانطواء- الكذب).

لدى المجموعة التجريبية من أطفال المرحلة الابتدائية المضطربين سلوكيا ، كما تحقق الهدف الثاني من هذه الدراسة وهو إعداد مقياس للذكاء الوجداني للأطفال المضطربين سلوكيا والتحقق من الخصائص السيكومترية.

6- دراسة (محمد رزق البحيري ،2007):- بعنوان تنمية الذكاء الوجداني لخفض حدة بعض المشكلات لدي عينة من الأطفال المضطربين سلوكيا .

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية تنمية الذكاء الوجداني في خفض حدة بعض المشكلات (العدوان – الانطواء - الكذب) لدي عينه من الأطفال المضطربين سلوكيا ، بالإضافة إلى إعداد مقياس الذكاء الوجداني للأطفال المضطربين سلوكيا .

وقد اشتملت الدراسة على (60) تلميذاً ذكر في عمر من 9- 11 سنه تم تقسيمهم إلي مجموعتين تجريبية وضابطة بالتساوي ، وقد أجري التجانس بينهما على العديد من المتغيرات النفسية والديموغرافية التي من شانها التأثير في نتائج الدراسة وعن طريق المقارنة بين القياس القبلي

والبعدى لمجموعة تجريبية ، والمقارنة بين المجموعة التجريبية والضابطةفي القياس البعدي والمقارنة بين القياس البعدي والتتبعى للمجموعة التجريبية ، وأشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج التدريبي ليس فقط في تنمية الذكاء الوجداني،

بل أيضا في خفض حدة المشكلات السلوكية (العدوان ، الانطواء ، الكذب) لدى المجموعة التجريبية من أطفال المرحـــــلة الابتدائية المضطربين سلوكيا كما تحقق الهدف الثاني من هذه الدراسة وهو إعداد مقياس للذكاء الوجداني للأطفال المضطربين سلوكيا والتحقق من خصائصه السيكومترية .

7- (دراسة أبو زيد ،2009):- هدفت الدراسة إلى التعرف على الذكاء الوجداني والخصائص السيكومترية ، وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية في مجال العمل ، عند بعض الطلاب والمدارس بولاية الخرطوم السودانية ،

تم استخدام المنهج الوصفي ، وبلغ حجم العينة (3000) مفحوص ، واعتمد الباحث على مقياس الذكاء الوجداني ، بعد أن تم تكييفه على البيئة السودانية ، وأبرزت النتائج أن هناك علاقة ارتباطيه دالة إحصائية بين الذكاء والمستوى التعليمي ، وان هناك فروقا دالة إحصائية تعزي للمتغيرات الديموغرافية (النوع، العمر ، الحالة الاجتماعية) . (خالد حسن جاد الله أبو زيد ،2009)

8- دراسة (دينز زاخر ون، Deniz(2009:- هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثار الذكاء العاطفي في كل من التسويف الأكاديمي ونزعات السيطرة لدى طلاب الجامعة

وتكونت عينة الدراسة من 435 طالب وطالبة من طلبة الجامعة بواقع 273 طالبةً و162 طالباً تم اختيارهم بطريقة عشوائية من طلبة جامعة سيلوك (Selcuk)

واستخدم الباحثان ثلاثة مقاييس ونموذج وهي مقياس الذكاء العاطفي ، ومقياس التسويف الأكاديمي ، ومقياس موقع السيطرة ، ونموذج المعلومات الشخصية ، وأظهرت النتائج هذه الدراسة على وجود ارتباطا عاليا بين الذكاء العاطفي وبين نزعات التسويف الأكاديمي لدي طلاب الجامعة عند اقل من 5 0و0 ، كما أشارت أيضا على وجود ارتباطا بين الذكاء العاطفي وبين موقع السيطرة لدى الطلاب عند اقل من 5 0و0 ، وكما أشارت أيضا على عدم وجود علاقة سلبية بين مهارات الذكاء العاطفي وبين كل من التسويف الأكاديمي عند اقل من 5 0و 0وموقع السيطرة عند اقل من 1 0و0 .

9- (دراسة الرشيد ،2010) :- هدفت الدراسة إلى التعرف على الذكاء الوجداني لمعلمين وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية بمدارس الموهبة والتمييز بالمدارس الجغرافية للأساس بولاية الخرطوم السودانية ،

وقد استخدم المنهج الوصفي ألارتباطي ، ومن ثم استخدم (الرشيد ، 2010) مقياس الذكاء الوجداني ، بعد أن قام بإجراء التعديلات حيث حقق معاملات صدق وثبات مقبولة ، وبلغ حجم العينة (1150) مفحوص

وكشفت النتائج عن درجة ذكاء وجداني مرتفع لدى المعلمين والتلاميذ ، وليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير (النوع ، العمر ، الحالة الاجتماعية ، ومنطقة الأصل ، وسنوات الخبرة) .

ملاحظات على الدراستين السابقتين 2و3:-

أظهرت الدراسات التي أجريت للكشف عن مفهوم الذكاء الوجداني درجات مقبولة من حيث مؤشرات القياس (الصدق / الثبات) ، واتفقت على أفضلية المنهج الوصفي لغرض دراسة الذكاء الوجداني ، فضلا عن تأكيدها عل دور الذكاء الوجداني في النجاحات الأسرية والعملية ، كما لا يمكن أن يهمل الدور الذي لعبته في إخراج هذه الدراسة في جانب توفير أدبيات كانت أضافه حقيقية وتحديد الأداة المناسبة وهي مقياس الذكاء الوجداني ، فضلا عن التأكيد على أفضلية المنهج الوصفي لغرض هذه الدراسة أيضا ، حيث إسهامها في إثراء مناقشة نتائجها .

الفصل الثاني
الذكاء الاجتماعي

مقدمة :

يعتبر موضوع الذكاء الاجتماعي من الموضوعات الهامة في مجال علم النفس ، وان اهتمام علماء النفس بدراسته لدليل قاطع على أهميته وخاصة لحدوث تغيرات سريعة وجذريه بكل المجتمعات وبتقدمها ازدادت التحديات الاجتماعية للأفراد ، والذكاء الاجتماعي سلوك يمكن ملاحظته وممارسة أدبياته ، فيمكن القول أن فلانا ذكي اجتماعيا وفلانا ليس ذكي اجتماعيا وحيث أن الشخص بذكائه الاجتماعي ومدي قدرته على إحداث انطباع معين لدي الآخرين وما يميزه من سلوكيات وأفعال ناجحة ومرغوب فيها بالنسبة للمجتمع الذي يعيش به .

فالذكاء الاجتماعي يتمثل في إمكانية الفرد للتخلص من المواقف الحياتية المحرجة ، ويتمثل في إمكانية الفرد على إقناع من حوله لإحداث التكيف معهم ، متمثلا في التخطيط للوصول إلى أهداف الفرد الذاتية ، وقد يخرج الذكاء الاجتماعي إلى معانٍ متعددة ، فيقال أحياناً إن هذا الشخص دبلوماسيأو صاحب اتكيت ، أي انه يحاول أن لا يصطدم بالأشخاص ولا يواجههم بما يكرهون ،

وبذلك لا يفقد أحداً من الأطراف ، ويبقى الذكاء الاجتماعي نسبياً بعيداً عن الحقيقة وقولها ، إن الذكاء الاجتماعي يعتبر كأي وسيله من وسائل الحياة يمكن استخدامها بالطريق الايجابي ، ويمكن أن تستغل بالطرق السلبية ، ولعلنا لا نجانب الحقيقة إذا قلنا أن الذكاء الاجتماعي لو استخدم بطريقة صحيحة ،وفي وقته المناسب فإننا سنحصل على نتائج جيدة من العلاقات غير الحساسة والعلاقات الودية (ثائر غباري وخالد أبو شعيرة، 201,2010)

أولا :تعريف الذكاء الاجتماعي:-

يمتد مفهوم الذكاء الاجتماعي بأصوله إلى ثورندايك في كتابته المبكرة عام (1925) عن الذكاء وخاصة تمييزه الشهير بين الذكاء الاجتماعي والميكانيكي والمجرد ، وهو يعرف الذكاء الاجتماعي بأنه" القدرة على فهم الرجال والنساء والفتيان والفتيات والتحكم فيهم ،وإدارتهم بحيث يؤدون بطريقه حكيمة في العلاقات الإنسانية (فؤاد أبو حطب ،1996،408).

ويعرف (جابر عبد الحميد جابر ،2003،11)الذكاء الاجتماعي بأنه" القدرة على إدراك أمزجه الآخرين ومقاصدهم ودوافعهم ومشاعرهم والتمييز بينها ".

ويعرف (أحمد الغول ،47،1993) الذكاء الاجتماعي بأنه "القدرة على فهم مشاعر وأفكار الآخرين والتعامل مع البيئة بنجاح والاستجابة بطريقه ذكية في المواقف الاجتماعية وتقدير الشخص لخصائص الموقف تقديرا صحيحا والاستجابة له بطريقة ملائمة بناء على وعيه الاجتماعي .

ولعل سبيرمان كان على نفس الدرجة من البصيرة حين اقترح عام (1927 م) ما اسماه العلاقة السيكولوجية بين أنواع العلاقات العشر بحيث تخضع لقانون الابتكار في إدراك العلاقات والمتعلقات وفى رأيه أن الفرد يستطيع أن يدرك أفكار ومشاعر الآخرين من حوله عن طريق التمثيل بينها وبين العالم الخارجي . (فؤاد أبو حطب ،102،1993).

وفي عام (1967 م) قام جليفورد بدراسة الذكاء الاجتماعي فقدم أبحاثا عن السلوك الاجتماعي ، والذي يمثل الذكاء الاجتماعي في المحتوي السلوكي للقدرات العقلية ، وظهر فيما بعد مقياس جيلفورد ذو العوامل الستة للذكاء الاجتماعي .

(سليمان الشيخ ،173،1990)

ويرى وينج وآخرون (Wong et al,1995) إن مفهوم الذكاء الاجتماعي يتكون من جانبين هما :

الجانب المعرفي: ويعنى قدرة الفرد على فهم أوحل رموز السلوك اللفظي وغير اللفظي للآخرين ، وتتمثل في الإدراك والاستبصار والمعرفة الاجتماعية

الجانب السلوكي :ويعنى به مدى فاعلية الفرد وتأثيراته الشخصية حال التفاعل مع الآخرين .   (فاديه حسين،2011،100)

عرف (احمد عبد المنعم الغول ،1993) الذكاء الاجتماعي : بأنه "القدرة على فهم ومشاعر وأفكار الآخرين ،والتعامل مع البيئة بنجاح ، والأشخاص بطريقة ذكيـــة في المواقف الاجتماعية ، وتقدير الشخص لخصائص المواقف تقديرا صحيحا والاستجابة بطريقة ملائمة بناء على وعيه الاجتماعي " .

(احمد عبد المنعم الغول ،1993).

ويشير (كانتور وكيهلسروم،1987): إلى أن الذكاء الاجتماعي هو "تجهيز و معالجة المعلومات والمتعلقة بالمعايير الاجتماعية والقدرة على الارتباط بالآخرين وإقامة علاقات اجتماعية ايجابية متبادلة معهم " .

.(Cantor&Kihlstromy,1987)

ويرى ماير وسالوفى ، أن الذكاء الاجتماعي " يتضمن التوافق مع المواقف الاجتماعية واستخدام المعلومات الاجتماعية المتاحة للتصرف الايجابي في هذه المواقف ".

.(mayer&Salovey)

ويعرف (جاردنر 1995) الذكاء الاجتماعي : "بأنه القدرة على إدراك الحالات المزجـية للآخرين والتمييز بينها وإدراك نواياهم ودوافعهم ومشـاعرهم ويتبين ذلك الحسـاسـية لتعبيرات الوجه ، والصوت ، والإيماءات ،وكذلك القدرة على التمييز بين المؤثرات المختلفة ،والتي تعتبر هاديات للعلاقة الاجتماعية مع القدرة على الاستجابة بما يسمح على التأثير للآخرين ". (Gardiner,1995).

في حين يحدد (فؤاد أبو حطب ،1996) أن الذكاء الاجتماعي بأنه قدرة تتضمن عمليات معرفية يستطيع المرء بمقتضاها معرفة مدركات وأفكار ومشاعر واتجاهات وسمات الآخرين ، وهى قدرة لها أهمية قصوى لأولئك الذين يتعاملون مباشرة مع الآخرين (المعلمون،الأطباء،الأخصائيون النفسيون والاجتماعيون، ورجال السياسة والدعاية والإعلان وغيرهم ... الخ . (فؤاد أبو حطب ،1996)

وعلى أية حالٍ فالذكاء الاجتماعي : هو مزيج من الفهم الأساسي للآخرين – وهو نوع من الوعي الاجتماعي الاستراتيجي – وهو مجموعه من المهارات الاجتماعية اللازمة للتعامل مع الآخرين بنجاح حيث القدرة على الانسجام والتالف الجيد معهم وكسب تعاونهم.

ثانيا :أبعاد الذكاء الاجتماعي :-

توصل كورين واوليفر(Corinne &Oliver ,1993,14) إلى أن مكونات الذكاء الاجتماعي هي على النحو الآتي:-

1- التعامل مع الآخرين والتكيف معهم :

ونقلا عن (أحمد عثمان وعزت حسن،2003،192) يري محمد عماد الدين إسماعيل أن الذكاء الاجتماعي هو القدرة على التعامل مع الآخرين ،وانه يمكن تحليل مظاهر التعامل مع الآخرين إلى عدة قدرات تعبر كل منها عن مظهر بسيط من مظاهر الذكاء الاجتماعي:

يمكن القول بأن الذكاء الاجتماعي هو القدرة على التعامل مع الآخرين ، ويرى (محمد عماد الدين إسماعيل /ب،ت ،ص5: أنه يمكن تحليل مظاهر التعامل مع الآخرين إلى عدة قدرات تعبر كل منها عن مظهر من مظاهر الذكاء الاجتماعي وهى :

1- مظهر التصرف في المواقف الاجتماعية : فالشخص الذي يحسن التصرف تبعا لمعايير معينه ، هو الشخص الذي يتمتع بالقدرة على التعامل مع الآخرين، أو الشخص الناجح في معاملة الآخرين.

2- يظهر الحالة النفسية للمتكلم : أي القدرة على فهم الآخرين ، والتعرف على حـــــالاتهم النفسية من حديثهم.

3- مظهر القدرة على تذكر الأسماء والوجوه : فإذا كان الشخص لديه القدرة على الاهتمام بالآخرين كان أقدر على تذكر أسمائهم وهذا يتدخل في الذكاء الاجتماعي.

4- مظهر القدرة على ملاحظة السلوك الأساسي والتنبؤ به في بعض المظـــــاهر والأدلة البسيطة : فالشخص الذكي اجتماعيا يستطيع أن يتعرف على حـالة المتحدث من خلال بعض المظاهر البسيطة ، والتي قد تبدو منه مثل تعبيرات الوجه ،أو ملاحظة العلاقات بين المتغيرات السلوكية ومتغيرات أخرى .

5- مظهر روح الدعابة والمرح والقدرة على فهم النكتة والاشتراك مع الآخرين في فرحهم أو تهكمهم أو دعابتهم وهذا يعنى التعامل الناجح مع الآخرين . (محمد عماد إسماعيل (ب.ت)مقياس الذكاء الاجتماعي).

هذا ، وتلخص (فوقية عبد الفتاح ،2001،266) : الأبعاد المكونة للذكاء الاجتماعي من خلال مراجعة الدراسات والبحوث التي أجريت في هذا المجال على النحو التالي :-

القدرة على إدراك الأفكـار والانفعـــالات للأخريين من خلال التواصـــل غير اللفظي .

القدرة على حسن التصرف وحل المشكلات .

القدرة على التعرف على الأسماء والوجوه . (فوقية عبد الفتاح ،2001)

ويشير بعض علماء النفس مثل جيلفورد وحامد زهران نقلا عن (إبراهيم محمد المغازى ،2004، ص ص470-471) إلى أن الذكـــاء الاجتمـاعي سلوك مركب من عدة قدرات هي الكفاءة الاجتماعية ، النجاح الاجتماعي ، المسايرة ، التعاطف والإدراك الاجتماعي مما يؤدى بالفرد إلى التعامل مع الآخرين وتكوين علاقات اجتماعية ناجحة معهم.

هذا ؛ وعناصر الذكاء الاجتماعي عند كارل البرشت ،2006 هي كالتالي:-

إدارة معطيات الموقف والوعي بها .

الحضور .

الأصالة .

الوضوح .

التفهم والتعاطف.

وتنوعت جهود الباحثين الذين تناولوا موضوع الذكاء الاجتماعي ،واختلفت نظرتهم له وذلك لاختلاف الإطار المرجعي والفكري الذي ينتمي إليه هؤلاء الباحثين ،وكذلك اختلاف وجهات نظرهم حث أن كل منهم نظر للموضوع من زاوية معينه ،

واتخذت وجهات النظر هذه صورة النظرية أحيانا ،أو النموذج المحدد لأبعاد أو مظاهر هذا النوع من الذكاء أحيانا أخري .

ثالثا :أهمية الذكاء الاجتماعي :-

يشير شونكوف وفيليبس(Shonkoff&Phillips,2000)إلى انه يستند إلى ثلاثة جوانب أساسية للحكم على جودة الحياة النفسية للأطفال بصفة عامة ، وخاصة صغار الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة بالترتيب على النحو التالي :

مدى قدرة الأطفال على تكوين علاقات اجتماعية آمنه مع الآخرين .

مدى قدرة الأطفال على ضبط وتنظيم الانفعالات والمشاعر .

مدى قدرة الأطفال على التعلم لاستكشاف البيئة .

وبالتالي قد يصح القول بأن مصطلح الصحـــة النفسيـــة للصغار من الأطفال يترادف مع النمو الاجتماعي الانفعالي السوي ،وذلك لأن النمو الاجتماعي الانفعالي لا يقل أهمية للنجاح في الحياة المدرسية عن أهمية المهارات اللغوية والمهارات الأكاديمية الأساسية. (Shonkoff&Phillips,2000,200).

رابعاً: مكونات الذكاء الاجتماعي :-

يتكون الذكاء الاجتماعي من مجموعة من العناصر كما ذكرها كما ذكرها (ثائر غباري وخالد أبو شعرة ،202،2010)وهى على النحو التالي :-

1- تنظيم المجموعات : تستلزم المهارة اللازمة للقائد ،أن يبدأ بتنسيق جهود مجموعه مشتركة من الأفراد ، هذه هي القدرة العقلية التي يتمتع بها المخرجون أو منتجو الأعمال المسرحية ، والعسكريون ،ورؤساء المنظمات والوحدات المختلفة المؤثرون في العاملين معهم .

2- الحلول التفاوضية : موهبة الوسيط الذي يستطيع أن يمنع وقوع المنازعات أو يستطيع إيجاد الحلول للنزعات التي تنشب بالفعل ،هؤلاء الوسطاء الذين لديهم هذه القدرة ،يتفوقون في عقد الصفقات ،وفى قضايا التحكيم ،والتوسط في النزعات ،وفى السلك الدبلوماسي ،أو التحكيم القانوني.

3- العلاقات الشخصية :- لا شك في أن موهبة بعض الناس هي موهبة تعاطف وتواصل ، وهذا يسهل القدرة على المواجهة ،أو التعرف على مشاعر الناس واهتماماتهم بصورة مناسبة ، أنه فن العلاقات بين البشر .

4- التحليل الاجتماعي :- وهو القدرة على اكتشاف مشاعر الآخرين ببصيرة نافذة ، ومعرفة اهتماماتهم ودوافعهم لمعرفة الناس ،وكيف يشعرون بهم ،هذه القدرة تؤدى إلى سهولة أقامه العلاقات الحميمة والإحساس بالوئام.

خامساً :النظريات المفسرة للذكاء الاجتماعي:-

1- النظرية الضمنية:

وتشمل أربعة أفكار رئيسية ،تمثل خصال الشخص الذكي اجتماعياً ،كما أوردها (Fored) في دراسته عن طبيعة الذكاء الاجتماعي وهي :-

1- لن يكون حساساً لمشاعر الآخرين ،وان يحترم حقوقهم ووجهة نظرهم ،وأن يكون مخلصاً لهم ومهتماً بهم ،وان يكون شخصاً يعتمد عليه ، وان يتميز بقدر عال من المسئولية الاجتماعية.

2- أن تتوفر لديه مهارات ووسيلة جيدة ،أي يعرف كيف يتم انجاز الأعمال ،وان يمتلك مهارات اتصال إنساني عالية الكفاءة ،ويستطيع أن يحدد أهدافه ولديه قدرات قياديه.

3- أن تتوفر لديه الكفاءة الاجتماعية ، وتعنى السهولة الاجتماعية ،والتي تشتمل على عدة خصائص ،يدخل الفرد فيها : (تمتع الفرد بالمشاركة في الأنشطة الاجتماعية ،والاندماج فيها ،وان يكون متكيفا اجتماعيا منفتحا على الناس وأن يكون سهلا معهم .

4- قوة التأثير ، والتي تشير إلى خصائص مثل : مفهوم الذات الايجابي ،وأن يكون لديه استبصار جيد بذاته والنظرة الواقعية للحياة.

2- النظرية الظاهرية :

وتؤكد على مجموعتين من القدرات التي يتميز بها الشخص الذكي اجتماعيا ، وهى:-

1- سهولة التكيف:وتتمثل في القدرة على التكيف مع أي مجموعة بشرية ،والتأقلم معها .

2- قوة الشخصية : وتتمثل في التصرف الجيد في المواقف الاجتماعية .

3- نظرية جليفورد :-

حيث يوضح جليفورد (من خلال نموذج بناء العقل) أن الذكاء الاجتماعي نوع مستقل عن التحصيل الأكاديمي ،والذكاء العام ،وعن الجوانب المعرفية الأخرى.

(جابر عبد الحميد جابر ، 1997،210)

4- نظرية الذكاءات المتعددة :-

وتعود هذه النظرية لصاحبها (جاردنر)(Gardener) والتي تتضمن ما اسماه " ذكاء العلاقات المتبادلة بين الأشخاص " باعتباره الذكاء الاجتماعي والذي يشمل عددا من القدرات ، أهمها ما يلي :-

استشفاف المشاعر الإنسانية، والدوافع ، والحالة المزاجية أو النفسية للآخرين .

القدرة على بناء العلاقات الإنسانية الناجحة مع الآخرين ، وعلى العمل كعضو فاعل في فريق .

القدرة على إبداء التعاطف مع الآخرين (راضي الوقفي ،1998،526)

سادسا : عوامل الذكاء الاجتماعي :-

يري جليفورد (Guilford) أن الذكاء الاجتماعي يتكون من ستة عوامل وهى :

1- معرفة الوحدات السلوكية :- وتتضح هذه القدرة على فهم فئات من التعبيرات، وتقاس بالاختبارات التعبيرية.

2- معرفة الفئات السلوكية :- تتضح في القدرة على معرفة التشابه بين المعلومات السلوكية في صيغ تعبيرات مختلفة وتقاس باختبارات تصنيف التعبير .

3- معرفة العلاقات السلوكية :- وتتضح في القدرة على فهم العلاقات الاجتماعية، وتقاس باختبارات الرسوم المفقودة .

4- معرفة المنظومات السلوكية :- وتتضح في القدرة علي استيعاب المواقف الاجتماعية ، وتقاس باختبار الصور المفقودة .

5- معرفة التحويلات السلوكية :- وتتضح في القدرة على إعادة ترجمة إشارة أو تعبير وجهي أو جملة أو موقف اجتماعي كامل كي تتغير الدلالة السلوكية ، ويقاس باختبار الترجمات الاجتماعية .

6- معرفة المضامين السلوكية :- وتتضح في القدرة على استنتاج مضامين وتكوين تخمينات ، تبعا للموقف الاجتماعي وتقاس باختبارات تخمينات الرسوم .

سابعا: ميزات الذكاء الاجتماعي:-

يتميز من يتمتع بهذا الذكاء بالصفات التالية:-

يستمتع بصحبه الناس أكثر من الأفراد.

يبدو قائدا للمجموعة .

يعطي نصائح للأصدقاء الذين لديهم مشكلات .

يحب الانتماء للنوادي والتجمعات أو أي مجموعات منظمة.

يستمتع بتعليم الآخرين بشكل كبير.

لديه صداقه حميمة مع اثنين أو أكثر .

يبدي تعاطفا واهتماما بالآخرين .

يسعى الآخرون لمشورته وطلب نصائحه .

يفضل الألعاب والأنشطة الرياضية الجماعية .

يسعي للتفكير في مشكلة ما بصحبة الآخرين أفضل مما يكون بمفرده .

يعبر عن مشاعره وأفكاره واحتياجاته .

يحب المناقشات الجماعية والاطلاع على وجهات نظر الآخرين وأفكارهم.

يمكنه التعرف على مشاعر الآخرين ، وتسميتها .

يمكنه الانتباه لتغير الحالات المزاجية للآخرين .

يحب الحصول على أراء الآخرين ويضعها في اعتباره.

لا يخشى مواجهة الآخرين .

يمكنه التفاوض.

يمكنه التأثير على الآخرين .

يمكنه عمل مناخ جيد أثناء وجوده .

يمكنه تحفيز الآخرين ليقوموا بأفضل ما لديهم .

(ثائر غباري وخالد شعيره، 204:2010)

ثامناً :- مؤشرات تحديد الذكاء الاجتماعي :-

لقد قدم وتيسك،(1983) ثلاث مؤشرات للذكاء الاجتماعي وحدد عدد من المهارات التي تتعلق بكل مؤشر وهى :

1- تحليل المعلومات وترجمتها : وتتعلق بهذا المؤشر المهارات التالية:

القدرة على قراءة التعبيرات غير اللفظية.

القدرة على القيام بالدور وفهم الآخرين ، والتبصر بهم .

القدرة على الوصول إلى استنتاجات اجتماعية دقيقة .

2- تكيف الفرد للمواقف الاجتماعية : وتتعلق بهذا المؤشر مهارة :

القدرة علي تحقيق الأهداف الاجتماعية في ضوء النتائج السلوكية التي تتطلب مهارات اجتماعية .

3- المهارة الاجتماعية :-

وتتمثل بكل ما تقيسه مهارات إدراك الفرد وفهمه للآخرين (منتهى الصاحب ،2011،205). وتعتبر المهارات الاجتماعية رابطة قوية بين الأفراد واقرأنهم ،

بالإضافة إلى الأفراد الكبار الذين يتفاعلون معهم ، وتركز المهارات الاجتماعية على النجاح المهني وعلى جماعة الأصدقاء . وفيما يلي عرض لهذه المهارات كما ذكرها (محمد الديب 9،2004).

1- مهارة تحمل المسئولية :-

إن تقديم مسئوليات متعددة في صورة أنشطة يقوم الأفراد بتحقيقهافي أعمار مختلفة ، يجعلهم يعتمدون على أنفسهم حينما يوضعون في جماعات متجانسة أو غير متجانسة .

2- مهارة التقبل والتأييد:-

تقسم الخبرات التعاونية بادراك الفرد بأنه مقبول من الأقران الذين يشجعونه على ما ينجزه من نجاح شخصي ومعرفي ،يؤيده الكبار على ميوله.

3- مهارة القابلية لمحاسبة الآخرين :-

إن بناء مواقف للأفراد ليكونوا مسئولين عن محاسبة الزملاء عن السلوكيات المناسبة والمطلوب منهم ففي قمة التعلم التعاوني يمكن أن يطلب من الطلاب التأكيد على التصرف المناسب للفرد داخل الجماعة .

4- مهارة تبادل المعلومات :-

إن الحديث والتفاعل مع الآخرين يزيد من فهم الفرد لنفسه والآخرين ومن خلال ذلك يستطيع تبادل المعلومات مع الآخرين.

5- مهارة الاتصال:-

وتعني تبادل الأفكار بين الأفراد بشكل يؤدي في النهاية إلى مشاركة الأفراد في أفكارهم ومشاعرهم باستخدام شبكة من الرموز تعكس الخبرة المفاهيمية التي يمتلكها الفرد.

6- مهارة المناقشة:-

وتتأتى المناقشة من خلال الاشتراك في الأفكار والمعلومات والتفاعلات وتفيد المناقشة في تطوير التبصر النافذ.

7- مهارة الثقة:-

وتتكون الثقة من الوضوح والمشاركة وسلوك الثقة سلوك واضح يشارك فيه الجميع بدون تحريف ،والسلوك الجدير بالثقة هو سلوك مقبول مدعوم ويحقق المقاصد التعاونية ، ويقترب منها.

8- مهارة القيادة :-

والقيادة هي : تعلم مجموعة من المهارات التي يستطيع أن يكتسبها الفرد وتعتمد القيادة على مجموعة من السلوكيات التي يحتاج الأفراد في وقت معين كي تعمل الجماعة بكفاءة.

9- مهارة تبنى المنظور:-

تعتبر مهارة تبنى المنظور من أفضل الكفاءات النقدية في النمو المعرفي والاجتماعي وتبنى المنظور الاجتماعي عبارة عن القدرة على فهم ما يوضح في المواقف من الفرد الأخر ، ورد الفعل لهذا الفرد معرفيا وانفعاليا في نفس الوقت .

تاسعاً : بعض الدراسات المرتبطة بالذكاء الاجتماعي :-

1- دراسة (سميرة عطية عريان ، 2011):- بعنوان "عادات العقل ومهارات الذكاء الاجتماعي المطلوبة لمعلم الفلسفة والاجتماع في القرن الحادي والعشرين"

هدفت الدراسة إلى تحديد أهم عادات العقل وتحديد مهارات الذكاء الاجتماعي وتحديد المهارات الفرعية اللازمة لتحقيق كل منها وتحديد درجة أهمية المهارات الفرعية التي تحقق كل منها

وتضمنت أهمية الدراسة في توجيه أنظار القائمين على تدريب معلم الفلسفة للاهتمام بتضمين هذه العادات وتلك المهارات في برنامج تدريب المعلم في أثناء الخدمة ، وتكونت عينة الدراسة من (75) فرداً واعدت الباحثة كل من استبانه عادات العقل ، ومهارات الذكاء الاجتماعي .

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية في تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي وهى مرتبة بحسب أهميتها :

المرتبة الأولى: الابتسامة علي الوجه باستمرار ودرجة أهميها (98,4%).

المرتبة الثانية : أداره الأزمات بحكمة وبدرجة أهمية (97,51%).

2- دراسة (فاطمة عبد العزيز المنباري ،2010): بعنوان "الذكاء الاجتماعي والمسئولية الاجتماعية والتحصيل الدراسي لدي عينه من طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة"

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى نوع العلاقة بين كل من الذكاء الاجتماعي والمسئولية الاجتماعية والتخصص الدراسي لدي طالبات الإعداد التربوي في كلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، والكشف عن الفروق بين درجات طالبات التخصصات العلمية والأدبية في الذكاء الاجتماعي

وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي وتكونت عينة الدراسة من (629) طالبة من طالبات الإعداد التربوي وقد استخدمت الباحثة كل من مقياس الذكاء الاجتماعي وهو من إعداد الباحثة ومقياس المسئولية الاجتماعية من أعداد الحارثي (1415 هـ) ، وذلك بعد إجراء بعض التعديلات على العبارات .

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:-

1- وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين كل من الذكاء الاجتماعي والمسئولية الاجتماعية .

2- عدم وجود علاقة ارتباطيه بين كل من الذكاء الاجتماعي والتحصيل الدراسي .

3- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات العينة على مقياس الذكاء الاجتماعي وفقا لمتغير التخصص.

كما أوصت الباحثة في ضوء ما توصلت إليه نتائج البحث :

1- بضرورة استخدام المقياس من قبل لجان القبول في كلية التربية كأحد مؤشرات قبول طالبات الإعداد التربوي.

2- عدم استخدام الامتحانات كمعيار رئيسي في تقييم التحصيل الدراسي واستبداله بنظام التقييم المستمر لمساعدة الطلبة على توسيع مهاراتهم الخاصة .

3- إعداد بعض الأنشطة والتدريبات التي تساعد علي تنمية الذكاء الاجتماعي وإجراء المزيد من البحوث عن الذكاء الاجتماعي نظرا لأهميته.

3- دراسة(خيرية على ، 2010):- بعنوان الذكاء الشخصي (الذاتي – الاجتماعي) وعلاقته بالمهارات الاجتماعية والميول المهنية لدى عينه من طالبات المرحلة الثانوية بقسميها العلمي والأدبي بمدينة مكة المكرمة :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء الشخصي (الذاتي – الاجتماعي) وكل من المهارات الاجتماعية ، والميول المهنية ، ومعرفة الفروق بين هذه المتغيرات نتيجة اختلاف التخصص الدراسي لدى طالبات المرحلة الثانوية وتضمنت أهمية الدراسة في دراسة اثر الذكاء الشخصي (الذاتي ، الاجتماعي) والمهارات الاجتماعية والميول المهنية على سلوك الفرد الشخصي والعملي لدي طالبات المرحلة الثانوية ، وتكونت عينة الدراسة من (650)طالبة والتي تتراوح أعمارهن بين (20-17) وأجريت الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي (2008)،(2009) في مدينة مكة المكرمة

واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي بشقيه (ألارتباطي والسببي المقارن) واستخدمت الباحثة مقياس الذكاءات المتعددة(ميداس) من إعداد براتنوان شرر(1996) تعريب مريم اللحياني ، كما استخدمت مقياس الميول المهنية من إعداد اثانوسو تعريب عفاف ساعاتي (2004)،ومقياس المهارات الاجتماعية من إعداد رونالد ريجو تعريب السمادوني .

وأظهرت الدراسة النتائج التالية:

1- وجود علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الشخصي (الذاتي-الاجتماعي) والمهارات الاجتماعية .

2- وجود علاقة ارتباطيه سالبة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الشخصي الاجتماعي وكل من الميل المكتبي والميل الخلوي .

3- وجود علاقة ارتباطيه بين الذكاء الاجتماعي والميل إلي التواصل مع الناس .

4- عدم وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة بين درجات الذكاء الشخصي الاجتماعي وكل من الميل العلم والميل العملي والميل الإبداعي والميل التجاري .

5- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إفراد العينة من تخصصين دراسيين مختلفين (أدبي وعلمي)في الذكاء الشخصي(الاجتماعي ، الذاتي) والمهارات الاجتماعية .

4- دراسة ديبتي هودا (Deepti Hooda ,2009):"بعنوان الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالصحة النفسية الايجابية "

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى العلاقة بن الصحة النفسية الايجابية والذكاء الاجتماعي ، وتكونت العينة من (170) ذكورا ، و(130) إناث وجري تقييم الصحة النفسية الايجابية من خلال قائمة أكسفورد للسعادة ، رضا عن الحياة، وكان الذكاء الاجتماعي من خلال مقياس يضم بعد الصبر ، وروح التعاون والثقة والاعتراف من البيئة الاجتماعية ، واللباقة ، وروح الدعابة والذاكرة .

وأظهرت الدراسة النتائج التالية :

1- وجود علاقة ايجابية بين عنصرين الصحة النفسية الايجابية (الرضا عن الحياة والسعادة) وعوامل الذكاء الاجتماعي (روح التعاون، والثقة، والحساسية، والصبر ، والثقة ،واللباقة، وروح الدعابة).

الفصل الثالث

الذكاء الروحي

مقدمه :-

بعد الاطلاع على الأدب التربوي ، يعد الذكاء بشكل عام من أكثر مفاهيم علم النفس شيوعا ، بعد الوقوف على مفهوم الذكاء وطبيعته وطرق قياسه من الأمور التي تساعد على فهم العوامل أو المحددات الرئيسية للنجاح .

وقد تناول الباحثون أنماطا متعددة للذكاء ومن بينها ما يسمى بالذكاء الروحي والذي لاقى اهتماما كبيرا من قبل عددا لا بأس به من الباحثين فنجد في نظرية ستير نبرج (Stembergs,1988) الثلاثية للذكاء ، أن الذكاء الروحي يتضمن بوضوح مزيجا من القدرات التحليلية ، والإبداعية ، والعملية .

فالقدرات التحليلية توظف في التفكير الوجودي الناقد ، وفي إنتاج المعنى الشخصي والوعي المتسامي .

أما القدرات الإبداعية فتستخدم في درجات متفاوتة في جميع قدرات الذكاء الروحي ، بينما تتضمن القدرات العملية التطبيقات التكيفية لجميع القدرات ، مثل الوعي المقصود ،وحالة توسيع الوعي.

كما يرتبط الذكاء الروحي أيضا بنظرية هورن وكاتل (Horn&Cattels) ، وطبقا لهذه النظرية فان الذكاء السيال متضمن في القدرات الفردية التي تســـاعد على الاستنتاج فيما يتعلق بقضايا الوجود، والمعنى ، والقدرة على استخدام القدرات الروحية في حل المشكلات ، ويساعد الذكاء السيال أيضا في تفسير المرونة العقليـــة المتضمنة في الذكاء الروحي ، وفى الجهة الأخرى ، يقدم الذكاء المتبلور ومفاهيم الذكاء الروحي على أنها تلك التي يتم تعلمها في التربية ،ومن خلال المواقع الثقافية ،كما أنها المصدر الرئيس للقدرات المتبلورة وتكمن بثقافة الفرد ما يجعلها تختلف من ثقافة شخص لأخر . (King,2008)

ظهر الذكاء الروحي نتيجة إدماج الذكاء مع الروحية

(Emmons,2000,Noble,2000,Vaughan,2002,Zohar@Marsh al,2000).

ورغم التداخل بين الدين والروحية إلا أن هناك اتفاقا عموميا على اختلافهما . فالدين يركز على الأشياء المقدسة ، أما الروحية فتعود للعناصر التجريبية للمعنى والسمو والتفوق . (warthington,2001)

بعض تعريفات الذكاء الروحي :

وباستعراض الأدب التربوي الذي تناول مفهوم الذكاء الروحي نجد بعض التعريفات لهذا المفهوم ،إذ يشير(زوهار ومارشال)(Zohar@Marshal,2000) على انه :الاهتمام بالحياة العقلية الداخلية للفرد ،ومزاجه ،،وعلاقته بالوجود ، والتبصر بمستويات متنوعة من الشعور ، بينما يشير (فون) :(Vaughn,2002,19) "على أنه الاهتمام بالحياة العقلية الداخلية للفرد ،ومزاجه،وعلاقته بالوجود في الحياة ، وأنه يتضمن القابلية للفهم العميق للأسئلة المتعلقة بالوجود ، والتبصر بمستويات متنوعة من الشعور ".

أما ناسل (Nasel ,2004,42) فقد عرف الذكاء الروحي على أنه : (القدرة على التمييز ، والبحث عن المعنى ،وحل قضايا وجودية وروحية).

وتشير (الدفتار ،2011،41) إلى أن الغالبية العظمى من العلماء الذين تناولوا تعريف الذكاء الروحي ،ينظرون إليه على انه طريقه مثلى لتحقيق الأهداف والغايات ، وأنه موجه لتحديد الاتجاه الصحيح ، والاختبارات الصائبة ،وهو وسيله تمكننا من النجاح لامتياز في الحياة ورؤية جوانبها بصورة حكيمة ،إضافة إلى وعى وفهم وعمق للنفس والآخرين وللأحداث اليومية وسلوكيات فاضلة.

(شفقة/ رحمة/ حكمة / تسامح / شجاعة...الخ).

مكونات الذكاء الروحي حسب تصور(كينج ، 2008):-

قام (كينج،2008) بتحديد المكونات التي تصف مكونات الذكاء الروحي في الآتي :-

أ- التفكير الوجودي (Critical Existential Thinking) (CET):وهذه القدرة العقلية تعنى إنتاج وإبداع المعنى المبنى على الفهم العميق للأسئلة المتعلقة بالوجود والوعي والقدرة على استعمال مستويات مختلفة من الشعور وحل المشكلات . (Amram,2005,15)

ويشير ونيك وديلون (Wink &Dillon,2002)إلى أن التفكير الوجودي يشير إلى التفكير حول الشخص استنادا لمظاهر متعددة ومعقدة للوجود ،وان التفكير حول الوجود للشخص يتضمن التفكير حول بعض القضايا والمشكلات مثل: (الحياة / الموت / الوعي /الكون / الوقت /الحقيقة /العدل /الشيطان) .

ب- إنتاج المعنى الذاتي أو الشخصي (Personal Meaning Production) (Pmp) : وتتضمن قدرة الشخص على دمج تجاربه المادية والعقلية مع المعنى الشخصي مما يؤدى إلى زيادة الرضا .

(King,2008,Zohar&Marshall,2000)

كما إن الإنسان يبنى النماذج العقلية للحقائق الروحية ،ويصبغها بالمعنى نفسه من خلال معالجة المعلومات من القصص والنصوص الأدبية والتجارب .

(Mayer,2000)

ويتضمن أيضا القدرة على الإبداع وإتقان أهداف الحياة ،وبالتالي فان المعنى الشخصي يعد مكونا للروحية ،مما يتطلب اعتباره نموذجا للذكاء الروحي .

(Wink&Dillon,2002)

ج- الوعي المتسامي (TA)(Transcend Enter Awareness) ويرتبط بالقدرة على فهم الشخص بعلاقاته لجميع الكائنات بالوجود ،ويتضمن أيضا القابلية للتنسيق بين مشاهد مختلفة (viuglon,2002).والقدرة على استعمالها أيضا لفهم عميق للتفاعل والعلاقات المتبادلة مع نفسه ومع الآخرين.(King,2008)

كما أضاف نوبل (Noble,2008) مقترحا اعتبر فيه الوعي المتسامي هو القدرة على الاعتراف بالحقيقة الطبيعية،وأنها متضمنة مع حقيقة متعددة وواسعة ومتعددة الأبعاد.

د- توسيع حالة الوعي Conscious State Expansion(CSE) ويصف (فيتال وآخرون .Vital,Graze, Jamienson,Lehman,(JTT)&Sammery,2005)) هذا المكون بالقدرة على البقاء في حالة تركيز ،والقدرة على الإقناع عند توجيه الأهداف ،التفكير التحليلي والقدرة على التسامح والتحمل ،وقبول التجارب غير العادية أو المتناقضة ،كما أنها ترتبط بادراك نقى ، ونفاذ بصـــيرة ، وبزيادة التعاطـــف،وبتركيز أفضل،وحس بديهي أعظــم

(Louchakova,2005,Valentine&Sweet,1999) بالاعتماد على هذه المكونات طور كينج نموذجا للعوامل الأربعة لقياس الذكاء الروحي،والذي يتكون من 24فقره معتمدا على مقياس الروحية ،والمقياس الذي توصل إليه يسمى SISRI))The(Spiritual Intelligence Self Report Inventory)(24)وأصبحت تلك الجهود لكينج معلما خاصا ،ومرجعا يعتمد عليه الباحثين مثل كنغ وديتشكو. King& .(Decicco,2009)

فيما تذكر ايمونز (Emmons,2000) أربعة عناصر أساسية للذكاء الروحي وهى :القدرة على الدخول في حالات قوية من الوعي ،واستثمار النشاطات اليومية، والعلاقات، والقابلية للسمو والتفوق .

وتنبع أهمية الذكاء الروحي كونه موجهها في حياتنا لمعرفة الفروق بين الأشياء الجيدة ، والأشياء السيئة ، وخاصة للأشخاص الذين يملكون توازنا ويستطيعون السيطرة على أنفسهم ، ويمتنعون من عمل أي شيء مخالف للمعايير والقواعد السائدة ، مثل الانتحار بسبب الضغوط ، وكحل أخير لمشكلات الحياة ، الشخص الذي يمتلك مستوى عال من الذكاء الروحي يمنع نفسه من عمل أي شيء مخالف ،لأنه يمتلك قلبا نقيا يجعل عقل الإنسان يسيطر على أفعاله ،وهذا ما يدفعه إلى عدم التحدث بجلا فه أو التصرف بأسلوب غير مهذب ،كما إن وجود مستوى عال من الذكاء الروحي سبب في إيحاء رغبه لدى الفرد لكي يعمل على تحقيق رغبات محدده ، وهذا يشجعه للعمل بشكل قوى ليحقق أحلامه.

بعض الفروق بين الذكاء الروحي والذكاء الانفعالي:

ويلاحظ البعض الخلط بين مفهوم الذكاء الروحي والذكاء الانفعالي رغم وجود تمايز كبير بينهما ،حيث يزودنا بوزداج (Bozdag,2005) المشار إليه في ايرانيس (Ayranci,2011) بتفسير مختصر للفروق بين الذكاء الانفعالي والذكاء الروحي يتمثل في الآتي :-

أ- الذكاء الانفعالي له أهداف واضحة وثابتة ، بينما الذكاء الروحي يركز على تقدم الشعور أكثر من انجاز المهام .

ب- الذكاء الانفعالي يعتمد على الانفعالات ، وعلى عملية إدارة العواطف لتحقيق الأهداف ، بينما يعتمد الذكاء الروحي على جميع هذه العناصر ، وعلى الشعور والوعي بالكون ككل .

بينما يميز زوهار ومارشال (Zohar &Marshall,2000) بين الذكاء الروحي والذكاء الانفعالي ، في أن الذكاء الانفعالي مبنى على الانفعالات الذاتية للفرد ،في حين أن الذكاء الروحي يطرح أسئلة حول المعنى أو القيم وهو مبنى على الحياة الاجتماعية والروحية ، وذلك فانه يبدو كطريقه لإدارة في عقل الإنسان بشكل فعال ،وهذا يعنى أن الشخص الذي يمتلك مستوى عال من الذكاء الروحي يستطيع التحكم في انفعالاته بشكل جيد ،ويمتلك قو تفكير جيدة .

بعض الدراسات المرتبطة بالذكاء الروحي:-

ولدى مراجعة الأدب التربوي يلاحظ أن العديد من الدراسات قد أجريت حول الذكاء الروحي ، فقد تناولت دراسة أولسن (Olsen,2008) تأثير عدد من المتغيرات (الذكاء الانفعـــالي ، واحترام الذات ،الصحة والسعادة الزوجية)

في التحصيل الأكاديمـي لدى عينه تكونت من (150) طالبا وطالبة في جامعة صغيرة في شمال أوهايو بالولايات المتحدة الأمريكية.أشارت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط ايجابي بين الصحة الروحية وتحصيل الطلبة.

وهدفت دراسة سامبلز(Samples,2009) إلى فحص العلاقة بين الذكاء الروحي والذكاء الانفعالي، بوصفها متنبئتين محتملين للنجاح الأكاديمي لدى عينه في إحدى الكليات في جنوب كاليفورنيا ، وتكونت العينة من (111) طالباً وطالبةً. أشارت النتائج إلى وجود أثر للنضج الروحي (وهو مرادفات الذكاء الروحي) في النجاح الأكاديمي لعينة الدراسة) .

وفى الإطار ذاته هدفت دراسة روستان (Rustan,2010) إلى فحص الأدلة التجريبية حول تأثير الذكاء الروحي في الأداء العاطفي مع الذكاء الانفعالي كمتغير وسيط ، وتكونت عينة الدراسة من (83) فردا يعملون في مؤسسات عامه في اليابان . بينت نتائج الدراسة وجود علاقة ايجابية بين الذكاء الروحي والأداء.

أما دراسة شاباني وحسان احمد دياب

(Shabani ,Hassan, Ahmed &Baba,(2011))

فقد هدفت إلى فحص ما إذا كان هناك أثر للجنس في العلاقة بين الذكاء الروحي ، والذكاء الانفعالي يعدان متنبئين للصحة العقلية ،وما إذا كان هناك اثر للجنس في العلاقة بين الذكاء الروحي والذكاء الانفعالي ، وتكونت عينة الدراسة من (247) من طلاب المدارس العليا منهم (124)طالباً ، و (123) طالبةً أعمارهم بين (14- 17) سنة ، في إحدى مدارس طهران بإيران .

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الصحة العقلية يمكن أن تتأثر بالذكاء الروحي والذكاء الانفعالي ،كما انه لم يثبت أن للجنس في العلاقة بين الذكاء الروحي والذكاء الانفعالي .

وهدفت دراسة براز داو ومياهي (Brazdau &Mihai ,2011) إلى التحقق مما إذا كان الوعي (وهو من أبعاد الذكاء الروحي) منبئات بالأداء الأكاديمي للطلبة ، تكونت عينة الدراسة من(138) طالبا وطالبة من جامعة بوخارستفي (رومانيا) (82 بالمائة) إناث و (18 بالمائة) ذكور تراوحت أعمارهم ما بين (18- 58) عاما . وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود تأثير أكثر وعيا في الأداء للطلبة ، حيث يفسر ما نسبته (4) بالمائة في التباين للتحصيل الأكاديمي .

وهدفت دراسة موسى وعلى (Moss&ALI,,2011) إلى فحص العلاقة بين الذكـــــاء الروحي وأنماط التنشئة الوالدية، تكونت عينة الدراسة من (160) طالبا وطالبة من طلبــة الدراسات العليا في (مدينة بندر عباس بإيران) .

وأشارت نتائج الدراسة إلى انه بإمكان أنماط التنشئة الو الدية في التنبؤ بالذكاء الروحي . أما دراسة (إبراهيمي كيهور سفاني ودي يغهاني وجا فدان ،2012) (Ebrahimi , Keykhosrovani, Dehghani & Javdan, 2012) فقد هدفت إلى فحص العلاقة بين المرونة والذكاء الروحي ، والصحة العقلية لدي مجموعه من الطلبة الجامعات ، تكونت عينة الدراسة من (100) طالب من جامعة هورمزغان (Hormozgan) في إيران . وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ايجابية بين المرونة والصحة العقلية ، وبين الذكاء الروحي والمرونة ،وأن الصحة العقلية والذكاء الروحي يفسران المرونة.

أما دراسة جوليدار وجوودرازى (Jeloudar &Goodarzi,2012)، فهدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الروحي والرضا الوظيفي لدى عينه من المعلمين . تكونت عينة الدراسة من (177) معلماً ومعلمةً في المدارس الثانوية بإيران . وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ايجابية دالة إحصائيا بين الذكاء الروحي للمعلمين ورضاهم الوظيفي ، ووجود فروق دالة إحصائيا في متوسطات الذكاء الروحي للمعلمين تبعا لمتغير المستوى الأكاديمي لصالح مستوى حملة الماجستير .

وهدفت دراسة كوشتنات (Khoshtinat ,2012) إلى البحث في العلاقة بين الذكاء الروحي والتوافق الديني (الروحي).تكونت عينة الدراسة من (8000)طالباً وطالبةً من طلبة جامعة بأيام نور في إيران .

وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط ايجابي بين الذكاء الروحي والتوافق الديني ، وان الذكاء الروحي أعلى من المعدل بشكل دال إحصائيا لدى أفراد عنة الدراسة ذكوراً وإناثاً .

كما هدفت دراسة (جوبتا) (Gupta,2012) إلى تفسير العلاقة بين الذكاء الروحي والانفعالي مع الكفاءة الذاتية والتنظيم لدى طلبة الكلية ، وتكونت عينة الدراسة من (40) طالبا و (40)طالبه من جامعة كروكشيترا (Kurukshtra) في الهند .وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الذكاء الروحي والذكاء الانفعالي يرتبطان بشكل دال مع الكفاءة الذاتية والتنظيم الذاتي ، وأشارت النتائج أيضا إلى وجود فروق دالة إحصائيا في الذكاء الروحي تعزى للجنس ولصالح الذكور .

بينما بحثت دراسة خورشيدي وعبادي ((Khorshidi&Ebssdi,2012) العلاقة بين الذكاء الروحي والرضا الوظيفي، وتكونت عينة الدراسة من (231) موظفا من جامعة طهران الوطنية بإيران ممن يحملون مؤهلات علمية من مستوى البكالوريوس

فأعلى ، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ايجابية بين الذكاء الروحي والرضا الوظيفي للموظفين ، وعدم وجود فروق دالة في المتوسطات للذكاء الرحى للمستخدمين تعزى لمتغير الجنس .

وأشارت النتائج إلى أن الذكاء الروحي والذكاء الانفعالي يرتبطان بشكل دال مع الكفاءة الذاتية والتنظيم الذاتي ، وأشارت النتائج أيضا إلى وجود فروق دالة إحصائيا في الذكاء الروحي تعزى للجنس ولصالح الذكور .

التعلق على الدراسات السابقة:-

يلاحظ من خلال عرض الدراسات السابقة أن متغير الذكاء الروحي قد حظي باهتمام العديد من الباحثين الأجانب ،نظرا لأهميته في رفع كفاءة الفرد ، وزرع الثقة بنفسه ، ورفع مستوى تحصيله، إذ تناولت بعض هذه الدراسات الذكاء الروحي مع متغيرات أخرى كالذكاء الانفعالي، كدراسة سامبلز (Samples,2009)، ووالوسن (Olsen,2008)، وروستان (Rostan, 2010)، وجوبتا (Jupta,2012). فيما تناول بعضها الأخر الذكاء الروحي مع الرضا الوظيفي ، كدراسة جوليدار وجوردازي (Geloudar&GOORDAZI,2012)

ودراسة خورشيدي وعبادي (Khorshidi &Ebaadi ,2012) .فيما أشارت أخرى إلى وجود اثر ايجابي للذكاء الروحي في الأداء ،كدراسة سامبلز (Samples, 2009) ،ووالسون (Olsen,2008)، وروستان (Rustan,2010) وبرازادو (brazdau, 2011)كما يلاحظ أن هذه الدراسات تناولت فئات مختلفة ،حيث تناولت طلبة المدارس ،كدراسة شاباني وحسان واحمد بابا (Shabani &Hassan ,Ahmed &Baba,2011) وبعضها الآخر تناول فئة لموظفين كدراسة روستان (Rustan,2010)ودراسة خورشيدي وعبادي Khorshidi& Ebaadi,2012) ودراسة ابراهيمى وكيهورسفاني وديغهاني وجافدان (Ebrahimi, Keykhosrovani, Dehghani&Javdan,2012)،ودراسة موسى وعلى (mossa& Ali,2012) .وقد يأتي هذا التركيز على المر حله الجامعية نظراً لطبيعة المر حله النمائية التي تمتاز بالتفكير المجرد وفق نظريه جان بياجيه ،والتا تتصف بقدرة الأفراد فيها على امتلاك القدرة على التفاعل بكفاءة مع الافتراضات اللفظية ، والاعتماد القليل على الحوادث والأشياء الحقيقية الواقعية في حل المشكلات ، واستخدام ما يمكن اعتباره الطريقة اللفظية الاستدلالية ،في البحث وحل المشكلات (العتوم ، وعلاونه،والجراح،وأبو غزال،2005).

المراجع

أولا :المراجع العربية :

أبو عبد الرحمن الفراهيدى (1988)،"كتاب العين" ، الطبعة الأولى ،الجزء الأول والجزء الثاني، منشورات مؤسسة الأعلى للمطبوعات ،بيروت ، لبنان.

إبراهيم محمد المغازي ،(2003):الذكاء الوجداني القرن الحادي والعشرين ، مكتبة الإيمان.

إبراهيم محمد المغازي (2004):الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية .مجلة دراسات نفسية تصدر عن رابطة الأخصائيين النفسية المصرية .

أبو الحسين زكريا ،اللغوي ،(1986)"مجمل اللغة "، الطبعة الثانية،الجزء الثاني ، مؤسسة الرسالة ،الجمهورية العراقية.

- أحمد عبد الجبار عبد الجبار (2002):كيف تنمى ذكائك وتزيد من قدرتك العقلية ،دار الطلائع .

- احمد عبد المنعم الغول ،(1993):الكفاءة الذاتية والذكاء الاجتماعي وعلاقتهما ببعض العوامل الوجدانية لدى المعلمين التربويين وغير التربويين وانجاز طلابهم الأكاديمي .رسالة دكتوراه غير منشورة ،كلية التربية ، جامعة أسيوط.

- احمد عثمان ، وعزت حسن (2003) :الذكاء الاجتماعي وعلاقته بكل من الدافعية للتعلم والخجل والشجاعة والتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية بجامعة الزقازيق،مجلة كلية التربية،جامعة الزقازيق ،العدد(44) ، 192-273.

إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي (1998):الذكاء وتنميته لدى أطفالنا ، الطبعة لثانية،مكتبة الدار العربية للكتاب.

الهام خليل الشناوي ،أمنية إبراهيم (2005):الإسهام النسبي لمكونات قائمة بار- اون لنسبة الذكاء الوجداني في التنبؤ بأساليب المجابهة لدى طلبة الجامعة ،دارسات نفسية ،المجلد الخامس عشر ،العدد الأول ،(69- 161) .

أمل المخزومي(2001) بأسرار المخ البشري واكتشافات WWW.bafree.net.

- السيد إبراهيم السماد ونى (2007)،الذكاء الوجداني وأسسه ،وتطبيقاته، وتنميته ،عمان،الطبعة الأولى ،دار الفكر،ناشرون وموزعون.

السيد إبراهيم السماد ونى (2001)الذكاء الوجداني والتوافق المهني للمعلم ، دراسة ميدانية على عينه من المعلمين والمعلمات بالتعليم الثانوي العام ،مجلة عالم التربية ،العدد لثالث،السنة الأولى (61- 15).

العتوم، عدنان وعلاونه، شفيق والجراح ،عبد الناصر وأبو غزال ،معاوية (2005) .علم النفس التربوي :النظرية والتطبيق ،عمان ،دار الميسرة.

بام روبتر ،وجان سكوت(2000)،الذكاء الوجداني ،ترجمة :صفاء الأعسر وعلاء كقافي ،دار وفاء للطباعة والنشر والتوزيع ،القاهرة.

تيسير كوافحه، 2005 :علم النفس التربوي ،الطبعة الأولى ،دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان .

ثائر احمد غباري ،خالد محمد أبو شعره(2010)القدرات العقلية بين الذكاء والإبداع ،ط1،مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

جابر عبد الحميد جابر (1997) : الذكاء ومقاييسه ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، مصر .

جابر عبد الحميد جابر ، (2003)الذكاء ومقاييسه ،دار النهضة العربية ، القاهرة ،مصر .

جار الله الزمخشري (1997) (أساس البلاغة)،دار صادر بيروت.

حسين ،محمد،عبد الهادي ،(2006)تنمية الذكاء العاطفي ،مشاغل تدريبية،دولة الإمارات العربية المتحدة،دار الكتاب ،العين .

خيري المغازي عجاج (2002):الذكاء الوجداني الأسس والتطبيقات ،الطبعة الأولى ،القاهرة،مكتبة زهراء الشرق.

دانييل جولمان (2000):"الذكاء العاطفي ،ترجمة ليلى الجبالي ،مراجعة يونس ،الكويت المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ،سلسلة عالم المعرفة ، مطابع الوطن .

راضى الوقفي (1998) : مقدمة في علم النفس ،ط3 ،دار الشروق ، مصر .

روبنسون،سكوت(2000):الذكاء الوجداني،ترجمة صفاء الأعسر وكقافي،دار قباء ، القاهرة.

رشا الديدي(2005)الذكاء الانفعالي وعلاقته باضطرابات الشخصية لدى عينة من دارسي علم النفس ،مجلة علم النفس العربي المعاصر،المجلد الأول، العدد(1)،69-113.

رشا الديدي(2005)الذكاء الانفعالي وعلاقته باضطرابات الشخصية لدى عينة من دارسي علم النفس ،مجلة علم النفس العربي المعاصر،المجلد الأول،العدد(1)،69-113.

- أيمن السيد درويش(2000):اختبر معدل الذكاء وضاعف قدراتك الذهنية، الفرد موتزرت مترجم ،حلب ،سوريا ،الطبعة الأولى ،شعاع للنشر والعلوم.

راضى الوقفي(2003)مقدمة في علم النفس ،دار الشروق ، الطبعة الثالثة، الإصدار الثاني،عمان.

سليمان الخضري الشيخ (1990)) :الفروق الفردية في الذكاء ،دار الثقافة للطباعة والنشر ،القاهرة ،مصر.

سلامه عبد العظيم حسين ،طه عبد العظيم حسين "الذكاء الوجداني للقيادات التربوية،عمان ،دار الفكر ناشرون وموزعون،الطبعة الأولى ،2006.

صفاء الأعسر وعلاء الدين كفافى ،2000 :الذكاء الوجداني ،دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ،القاهرة .

طه حسين ،وسلامة حسين (2006)،الذكاء الوجداني للقيادات التربوية ، الطبعة الأولى،دار الفكر ناشرون وموزعون،المطابع المركزية ،الأردن.

عاطف الأغا (2008):الذكاء الإنساني ،مكتبة آفاق،غزه،فلسطين.

عبد الرحمن عدس وتوفيق محي الدين (1998)"المدخل إلى علم النفس ، الطبعة الخامسة ،دار الفكر العربي ،عمان.

عبد العال عجوة (2002).الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من الذكاء المعرفي والعمر والتحصيل الدراسي والتوافق لدى طلاب الجامعة ،مجلة كلية التربية بالإسكندرية ،المجلد الثالث عشر ،العدد الأول ،244-250.

عثمان الخضر(2000) (التدين والشخصية أحادية العقلية في بعض شرائح المجتمع الكويتي)،مجلة دراسات نفسية ،المجلد الخامس عشر ،العدد العاشر،3-28.

عبد الغنى الديدى(1997)قياس وتحسين الذكاء الوجداني عند الأطفال،الطبعة الأولى ،دار الفكر اللبناني.

عماد الزغول وعلى الفهداوى،2004 :مدخل إلى علم النفس ،دار الكتاب الجامعي العين.

فاديه أحمد حسين (2011): الذكاء الشخصي وعلاقته بالذكاء الوجداني والذكاء الاجتماعي (دراسة عامليه)، دار المعرفة الجامعية، مصر .

فاروق عثمان (2000)،القلق وإدارة الضغوط النفسية ،القاهرة ،دار الفكر العربي .

فؤاد أبو حطب (1986):القدرات العقلية ،القاهرة ،الطبعة الخامسة ،مكتبة الانجلو المصرية.

فؤاد عبد الطيف أبو حطب (1993)،مكتبه الانجلو المصرية ،القاهرة ،مصر .

فؤاد عبد اللطيف أبو حطب ، (1996)،القدرات العقلية .الطبعة الخامسة ، الانجلو المصرية.

فوقية عبد الفتاح ،2001) :الذكاء الاجتماعي لمعلمي الروضة وعلاقتها بكفاءة أدائها والذكاء الاجتماعي للطفل ،المجلة المصرية للدراسات النفسية ،العدد 22، المجلد الرابع عشر ،أكتوبر ، 274 - 275 ،2001.

كارل البرشت، (2006) :الذكاء الاجتماعي "علم النجاح الجديد "،العدد (322)،الشركة العربية للأعلام العلمي ،القاهرة ،جمهورية مصر العربية .

محمد رزق البحيري (2007): تنمية الذكاء الوجداني لخفض حدة بعض المشكلات لدي عينه من الأطفال المضطربين سلوكيا ، دراسات نفسية ، المجلد السابع عشر ، العدد الثالث ،585-586 .

محمد مصطفى الديب ، (2004): علم النفس الاجتماعي التربوي ، أساليب تعلم معاصرة عالم الكتب ، القاهرة، مصر.

محمد رزق البحيري ، (2007): تنمية الذكاء الوجداني لخفض حدة بعض المشكلات لدى عينة من الأطفال المضطربين سلوكيا ،دراسة نفسيه ،المجلد السابع عشر ،العدد الثالث ،585و586.

محمد عمران ،حمد العجمي ،2006)أسس علم النفس التربوي رؤية إسلامية معاصرة ،الطبعة الأولى ،مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ،الكويت.

محمد عماد الدين إسماعيل (ب.ت)مقياس الذكاء الاجتماعي ،النهضة المصرية ،القاهرة.

- محمد يونس (2004)،علم النفس ،الطبعة الأولى ، عمان ،دار الشروق للطبع والنشر
.- مصطفى أبو سعد (2005):الذكاء الوجداني موعد مع القمة

WWW.dabailand.gov.ae/mindpleasure

- منتهى مطشر عبد الصاحب (2011):أنماط الشخصية وفق نظرية الانيكرام والقيم والذكاء الاجتماعي ،دار صفا للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

- منى أبو ناشئ ،(2002)الذكاء الاجتماعي والمهارات الاجتماعية وسمات الشخصية : دراسة عامليه ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، المجلد الثاني عشر، العدد 35، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية.

ثانيا: المراجع الأجنبية:-

1- Abi,Samka,N(2000)The Relationship Between Emotional intelligence and academic achievement in eleventh grade Auburn university at Montgomery . http:// members . foruncity .com

2-Ayranci,E.(2011). Effect of Top Turkish mangers Emotional and Spiritual Intelligence Business Intelligence Journal ,4(1),9-36.

3- Amram,J.(2005)Intelligence Beyond IQ:the Contribution of emotional and spiritual intelligences to Effective Business leadership ploalto,CA:institute of Tran Personal psychology.

4 - Brazdau, O.& Mihai,. C.(2011) The Consciousness Quotient: Anew Predictor Of The Students Academic Performance. Procedia social and Behavioral Science, H, 5-205.

5 - Bar –on,Reuven,&panker,James (The Hand Book of Emotional Intelligence)San Francisco, Jossey –BassaWiley Imprint , Edition,2000.

6 - Cantor,N.&Kihilstrom, J.F.(1984).Personality and Social Intelligence. Englewood Cliffs,NJ.Prentichal.

7 - Dulewicz, V. & Higgs Emotional Intelligence Questionnaire .User,M(1998) Jude U.K:Neer – Nelson Publishing Company.

8 - Ebrahimi ,A., Keykkhosrovani,M., Dehghani, M., &Javdan,M. (2012). Investigation The Relationship Between Resiliency , Spiritual Intelligence And Mental Health of A group of Undergraduate Students life science Journal, 9(1), 67- 70.

9 - Emmons.(2000 a)IS Spirituality ntelligance?Motivation,Cognition and The Psychology Of The ULTIMATE Concern. In Journal Of The Psychology Of Religion,10(1), 3-62.

10 -Emmons(2006).Spirituality And Intelligence :Problems and Prospect. Internonol Journal For The Psychology Of Religion,10(1),57-64.

11 - Gardiner .,(1995) Intelligence. Multiple Plepercpectives.New York

12 - George,J.M..(2000)Emotions and leadership: The role of emotional Intelligence Human Relations ,53,8,1027-1055.

13- Gupta,. G. (2012). Spiritual Intelligence And Emotional Intelligence In Relation To Self- Efficacy And Self-Regulabianamong College Students . International .Journal OF Social Sciences & Jnterdissccciplinang .Research ,1(2) ,60- 69.

14 - Shonkoff&Phillips,2000,2000)

15- Khoshtinat ,V.(2012) .Relationship between Spiritual Intelligence and religious (Spiritual) coping among students of payame Noor University .International Research journal of Applied and bastic Sciences ,3 (6),1132- 1139.

16 - King.(2003)Rethinking claims of spiritual intelligence: definition, model ,and measure Unpublished master's Thesis ,Trent University Peter borough, No , Canada.

17 - king,D (2008). rethinking lain Of Spiritual Intelligence: definition, Model, And Measure. Unpublished Master, s Thesis Trent University Peter borough ,No ,Canada.

18 - King,D,&Pecicco,T.(2009).Auiable Model and Self- Report Measure of Spiritual Intelligence.Internation Journal of Transpersonal Studies,28,68-85.

19- Lyan,Adele,"Emotional interagency Activity Book:50 Activities For Prompting EQ atwork.",usA,Amcom,2001 .

20- Louchakova,O.(2005):on advantages of the clear Mind :Spiritual Practices in the Training of a phenomenological Researcher , The Humanistic Psychologist ,33(2). 87-112.

21- Mayer,j&Salovey.p.(1997):What Emotion Intelligence? InSalovey,p&Sluyter.D.j(Eds)Emotional Development and Emotional .

22 - Mayer ,j D&salovey,P .(93).The Intelligence . - Intelligence,17-433-442.

23 - Massa , J.,&Ali, N. (2011). The Study Relationship Between Parenting Style And Spiritual Intelligence .Journal OF life Science And Biomedicineg 1(1),24-27.

24- Nasel,D. (2004) Spirtual orientation in relation to spirtitual INTELLIGENCE : Anew consideration of tradition Christianity and new Age/ individualisitic Spirituality . Unpudlished Doctoral Dissertation ,University of South Australia ,Adelaid ,AUS.

25- Noble,K.(2000). Spiritual In tell: Anew From Of Mind . Advanced Development ,9,1-29.

26 - Samples,G.(200) Emotional in Diligence and academic Success among Bible College Students Regent University proquest Dissertation and Thesis .

27 – Shabani, S., Hassan,. Ahmd, A.,&Baba, M. (2011). Moderating Influence of Gender on The LINK Of Spiritual and Emotional Intelligence with Mental Health Among Adolescent life Science Journal, 8 (1),106-112.

28- Valentine, E.@Sweet ,P.(1999).Meditationond attention :Comparison of the effects of concentrative and Mind Fullness Meditation on Stained a attention Mental health ,Religion @Culture, 2.(1),59-69.

29- Vaughan.(2002). What Is Spiritual Intelligence. Journal Of Human Istice Psychology,42(2),16-33.

29 - Zohar,D.,@Marshall,1.(2000).SQ:Cannecting With Our Spiritual Intelligence. New YORK: bloom Sbury.

نبذه عن المؤلف

الاســـــــم / إبراهيم محمد يوسف عبده .

تاريخ الميلاد / 3- 1- 1968 .

محل الميلاد / المندورة – دسوق ــ كفر الشيخ .

الوظيفـــــة / معلم أول (أ) تربية خاصة ، ووكيل مدرسة التربية الفكرية بمركز فوه - محافظة كفر الشيخ .

التليفـــــون / 01069440526 / 01226048699

المؤهلات العلمية :-

م	مؤهلات	التخصص	التقدير	العام	مكانه
1	معهد المعلمين	أدبي	جيد	1988	دسوق
2	دبلوم البعثة الداخلية	تربية فكرية	جيد جدا	2006	حلوان
3	ليسانس آداب وتربية	لغة عربية	جيد جدا	2012	المنوفية
4	دبلوم الدراسات العليا (المهني في التربية)	تربية خاصة	جيد جدا	2013	المنوفية
5	دبلوم الدراسات العليا (الخاص في التربية)	صحة نفسية	جيد جدا	2014	المنوفية
6	ماجستير فلسفة التربية	صحة نفسية - تربية خاصة	ممتاز	2016	معهد البحوث والدراسات العربية - القاهرة

دورات تدريبية :-

- التدريب في مجال التربية الخاصة للإعاقات الثلاثة ، طنطا ، 2002 .

- الرخصة الدولية لقيادة الكمبيوتر ، Icdl ، 2008 .

- الطفل بطيء التعلم ، 2008 .

- التعليم من اجل المستقبل (إنتل) ، 2011.

- إعداد كوادر تدريبية في تحسين الأداء التعليمي (القرائية الصوتية)2011

- مهارات القيادة لمديري المدارس ، 2014 .

- توفل أميد ايست (الجامعة الأمريكية) ، جيد جدا، 2015 .

- توفل جامعة الإسكندرية (جيد جدا) 2016 .

مؤلفات تم إصدارها :-

التلاميذ المتأخرين عقلياً والسلوك التكيفي في أبعاد،2018 م . دار العلم والإيمان بدسوق – شارع الشركات بميدان المحطة .

الذكاء الوجداني ، 2018م . دار العلم والإيمان بدسوق – شارع الشركات بميدان المحطة .(كتب تحت الطبع) :-

صعوبات التعلم (الأكاديمية والنمائية).من التشخيص حتى العلاج.

التوحـــد .

اضطرابات التخاطب (ماهيتها – أسبابها – تشخيصها – علاجها).